

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -



قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الفايسبوك نموذجا

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة :

د/ شعوبي فضيلة

إعداد الطلبة:

بكوش إبراهيم

عطاء الله عبد الرحمان

الموسم الجامعي: 2019-2020

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي محمد

أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا في إعداد بحثنا المتواضع، ونتقدم بجزيل الشكر

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وذلك بإنهاء آخر سطور هذه المذكرة ونخص بالذكر

مؤطرتنا " شعوبي فضيلة " الذي لم تبخل علينا بجهداها في إعانتنا وإمدادنا بما يتطلبه

البحث من وسائل، وذلك بملامسة توجهاتها الحكيمة وإرشاداتها الصائبة جل صفات

هذا البحث .

كما لا ننسى توجيه شكرنا إلى كل أساتذتنا الكرام وكل عاملي الإدارة بالجامعة، وكل

من ساعدنا على الإلمام بالمراجع وكل ساهر على راحتنا.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي واستخدمنا أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة حمه لخضر بالوادي - طلبة ماستر علم اجتماع اتصال - على عينة مكونة من 47 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : يشكل الفايسبوك إحدى الوسائل الجديدة للتواصل داخل المجتمع حيث يساهم في ربط الفرد بمحيطه الإجتماعي عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني.

- يمكن القول أن الفايسبوك قد أثبت وجوده وأصبح تأثيره على قيم المواطنة كبير وواسع، كما يجب استغلال الفايسبوك لتعميق شعور الانتماء وتحقيق الاندماج الوطني وتعزيز الروح الوطنية.

- تبين النتائج أهمية وفاعلية هذه الشبكات في تدعيم قيم المواطنة المتمثلة في المشاركة المجتمعية، والديمقراطية، والانتماء الوطني.

- اكتساب المبحوثين لثقافات جديدة من خلال الفايسبوك يدل على أن الفايسبوك ساحة لتبادل الثقافات والعادات والتقاليد.

- كما اثبتت الدراسة ان موقع فايسبوك يقوم بدور رئيسي في مساعدة الافراد على التعبير على رأيهم واتجاهاتهم بحرية وثقة ودون خوف احترام الراي الاخر

الكلمات المفتاحية: مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي - موقع الفايسبوك - قيم المواطنة - المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء .

Abstract:

This study aimed to identify the role that social media plays in promoting the values of citizenship among university students, and in order to achieve this goal, we adopted in this study the descriptive survey approach and used the electronic questionnaire tool as a tool for data collection, where the research was applied at Hama Lakhdar University in the valley - Master students in Sociology of Communication - on a sample of 47 students, randomly selected.

In this study, we have reached a set of results, the most important of which are: Facebook is one of the new means of communication within the community, as it contributes to connecting the individual with his social environment through an electronic social system.

It can be said that Facebook has proven its existence and its influence on the values of citizenship has become large and wide. Facebook should also be used to deepen the sense of belonging, achieve national integration, and strengthen the national spirit.

-The results demonstrate the importance and effectiveness of these networks in strengthening the values of citizenship represented in community participation, democracy, and national belonging.

-The respondents' acquisition of new cultures through Facebook indicates that Facebook is an arena for the exchange of cultures, customs and traditions.

-The study also proved that Facebook plays a major role in helping individuals express their opinions and attitudes freely and with confidence and without fear of respecting the other opinion.

Key words: social networking sites - Facebook - citizenship values - community participation, democracy, belonging.

قائمة المحتويات

أ	شكر وتقدير.....
	ملخص الدراسة:.....
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول:.....
	قائمة الأشكال:.....
أ-ب	مقدمة:.....

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار الإشكالي والمفاهيمي للدراسة

6	1-اشكالية الدراسة:.....
7	2- الفرضيات :
7	3-أسباب اختيار الموضوع.....
8	3-1-الأسباب الموضوعية:.....
8	3-2-الأسباب الذاتية:.....
8	4-أهداف الدراسة:.....
9	5-أهمية الدراسة:.....
9	6-مفاهيم الدراسة:.....
12	7-الدراسات السابقة:.....

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

20	تمهيد:
20	أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
23	ثانياً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
24	ثالثاً: ابرز مواقع التواصل الاجتماعي

25	رابعاً: نشأة موقع فايسبوك
27	خامساً: مميزات وخصائص موقع فيس بوك
29	سادساً: الدور الاجتماعي للفايسبوك
33	سابعاً: الانتقادات الموجهة لموقع الفايسبوك
35	خلاصة الفصل:

الفصل الثالث : المواطنة مفهومها وأبعادها

37	تمهيد :
37	أولاً: مفهوم المواطنة:
39	ثانياً : لمحة تاريخية حول مفهوم المواطنة
42	ثالثاً : قيم المواطنة
43	رابعاً: مكونات المواطنة
46	سادساً: ابعاد المواطنة
50	خلاصة الفصل :

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

52	أولاً: منهج الدراسة
52	ثانياً: أدوات البحث
53	ثالثاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة
54	رابعاً: حدود الدراسة الميدانية

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية

57	تمهيد
57	❖ نتائج الدراسة الميدانية
57	أولاً: خصائص عينة الدراسة

60	ثانيا: عرض وتحليل النتائج
76	ثالثا: الاستنتاجات العامة
78	الخاتمة
80	قائمة المراجع
.....	الملاحق

قائمة الجداول:

الجدول رقم(1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس..... 57

الجدول رقم(2):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر 59

جدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة

الفايسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية 60

جدول رقم (4): يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة

الفايسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية 66

جدول (5): يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة الفايسبوك في

تعزيز قيم الانتماء الوطني 71

قائمة الأشكال:

الشكل رقم (1) توزيع أفراد مجتمع أفراد الدراسة حسب الجنس 58

الشكل رقم (2): توزيع أفراد مجتمع أفراد الدراسة حسب العمر 59

مقدمة

مقدمة:

تستمد المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تشكل هويتها من خلال ظروف حياتية معينة بحيث تكون مقبولة ومعترف بها، اي تكون هناك قيم أخلاقية وثقافية يشرك فيها جميع المواطنين، وبذلك فان قيم المواطنة لا تفرض من الخارج فرضاً، فالمواطنة تتمثل وتظهر في الأفكار التي بها أفراد المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب ايجابي وضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن من خلال الأسرة والمدرسة، ودور العبادة والجامعة والأندية ومراكز الشباب والجمعيات والأحزاب السياسية.

وفي ظل وجود هذه النظرة الشمولية لدور الفرد في المجتمع ودور التربية في بناء المواطن الصالح، ظهرت التطورات والتغيرات السريعة في العالم، التي انعكست بشكل مباشر وقوي على جميع الأمم والشعوب في العالم واذا أصبح العالم قرية صغيرة مع التطور السريع في وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية، مما فرض على الأمم احداث التغيير المطلوب من اجل التكيف ومواكبة التحديات العالمية سواء أكانت على المستوى الثقافي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي ولاسيما المجتمعات العربية، لما قد تحدثه من تأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها.

وانتجت هذه الحالة التي تتعرض لها المجتمعات الانسانية دورا جديدا للتربية في عملية تحقيقها لمجموعة من المبادئ كالشمولية للعديد من الجوانب النمو والتطور الانساني والملائمة مع خصائص المتعلم وحاجاته والخصوصية للمجتمع بالاعتماد على تراثه والانفتاح على الخبرات والثقافات العالمية، والمرونة في التعاطي مع المتغيرات العالمية والإنسانية بتركيزها على حقوق الانسان والتوازن بين افراد المجتمع، ومع التحول والتغير السريع في مطلع الالفية، الانتشار الكبير للإنترنت في العالم وحدث ما يمكن تسميته بالثورة التكنولوجية والاتصالية في العالم ، وانعكاس هذا على زيادة الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فايسبوك وغيره من المواقع، فقد تغير مفهوم الامة،

ولم تعد الأمة محصورة في محددات ثقافية معينة كاللغة والدين والقيم والآمال المشتركة، بل اتسعت لتشمل العالم كله بما يضمه من افراد متنوعي الثقافات، لكن تجمع بينهم نفس الأفكار ويبنون نفس الآراء والمواقف ويدافعون عن قضايا مشتركة، ويطمحون الى تحقيق اما وأهداف إنسانية.(ندى على، 2017، ص ص 9-12)

حيث في هذا الصدد كون الفاييبوك تضاربا للآراء، فالرأي الاول يرى انه ايجابي كونه يتم فيه التواصل وتبادل مختلف المعارف والآراء والتصورات، كما يختزل ويتخطى حاجز الزمان والمكان مما يعود بالإيجاب على قيم المواطنة.

ويوجد رأي اخر ينظر للفييبوك نظرة سلبية ويعتبره مصدرا للخطر على القيم ومعايير المواطنة، حيث انه لا يوجد ضابط يتحكم في مضامينه كما ان استخدامه قد يؤدي الى جملة من الاثار لا تخدم قيم المواطنة وتؤثر عليها سلبا.

بناء على ما تم التطرق اليه وباعتبار الفيبوك من اكثر الوسائل الاعلامية الجديدة استخداما في المجتمع، تأتي هذه الدراسة لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي (فايبوك) في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي وتحديد ا لعينة قسم علم اجتماع تخصص علم اجتماع اتصال بجامعة حمه لخضر بالوادي، اذ ضمت الدراسة الاطار المنهجي والذي احتوى على الاشكالية التي تدور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي (فايبوك) في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي نتج عنها مجموعة تساؤلات فرعية، وللإجابة على هذه التساؤلات لبحثنا، قمنا بتقسيم دراستنا إلى خمسة فصول منها ما هو نظري ومنه ما هو تطبيقي وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول ويخص الإطار الاشكالي والمفاهيمي للدراسة حيث حللنا فيه الموضوع من خلال طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضيات الدراسة وذكر أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة ثم عرضنا الدراسات السابقة خصصنا الفصل الثاني لموضوع مواقع الشبكات الاجتماعية حيث قسمنا الفصل إلى سبعة مطالب، الأول أردناه كمفهوم لمواقع الشبكات التواصل الاجتماعي ثم

لخصائص مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والمطلب الثالث تناولنا ابرز مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تحديدا موقع فايسبوك، حيث قمنا بتعريفه ثم الى نشأة موقع فايسبوك ومميزات وخصائص الفايسبوك والدور الاجتماعي للفايسبوك منها الايجابيات والسلبيات واخيرا الانتقادات الموجهة للفايسبوك.

أما الفصل الثالث فخصص للمواطنة مفهومها وابعادها بداية بمفهوم المواطنة ثم لمحة تاريخية حول مفهوم المواطنة قيم المواطنة ومكونات المواطنة وركائز المواطنة وابعاد المواطنة

خصصنا في الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال العديد من النقاط منها منهج الدراسة وأدوات البحث، مجتمع وعينة الدراسة وحدود الدراسة الميدانية وأخيراً أساليب المعالجات الإحصائية.

وأخيرا الفصل الخامس كرسناه للإطار التطبيقي بداية بخصائص لمبحوثي الدراسة ثم بعرض وتحليل نتائج المتعلقة بمدى مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) وقمنا باستخلاص النتائج العامة للدراسة.

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار الإشكالي والمفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

1-اشكالية الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في قطاع الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة المتاحة من مواقع الكترونية، والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من الثمار البارزة للثورة العلمية والتكنولوجية، حيث أضحت ميدانا تفاعليا خصبا يستعملها الأفراد كوسيلة للتعامل فيما بينهم لتبادل الآراء والمعلومات المنشورة والمدونة والمعارف بشكل يترجم خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومزاياها، خصوصا بعد أن أصبحت ضمن الوسائط الأولى التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء الأخبار وإبداء الآراء ومعرفة ما يجري حول العالم في اقصر وقت سرعة ودقة، ضف إلى ذلك مساهمتها الفعالة في طرح ومناقشة الكثير من المواضيع التي تهم شؤون العامة وخصوصا منهم فئة الشباب الذي وجد في هاته الشبكات فضاء افتراضيا مميزا لمعالجة القضايا التي تتصل بانشغالاتهم، وهذه المواقع متنوعة ومختلفة منها: تويتر، يوتيوب، سكايب، بالإضافة إلى الفيسبوك.

يعد الفيسبوك احد هذه المواقع، وقد تم إنشاؤه من قبل الأمريكي مارك زوكربيرغ سنة 2004، بغية ضم أصدقاء الجامعة في موقع واحد وضمان الاستمرارية والتواصل فيما بينهم، وأصبح الآن يضم عدد كبير من المشتركين من مختلف بقاع العالم، يعتمد عليه كل أصناف الجماهير، فأصبح جمهور الفيسبوك جمهورا عريضا يحوي كل فئات المجتمع، وتعد فئة الطلبة الجامعيين احد هذه الفئات كونهم يمثلون نخبة المجتمع والطبقة المتقفة فيه، فإنهم ينشرون ويتفاعلون حسب توجهاتهم واهتماماتهم العلمية، وباعتباره أكثر الشرائح الاجتماعية حيوية ووعي مما يجعلهم الأكثر عطاء، ولكن موقع الفيسبوك لم

يتوقف عند ذلك الحد بل أصبح أداة يمكن إستغلالها أيضا في جانب المواطنة من خلال الصفحات والمجموعات العلمية الموجودة عبر هذا الموقع.

تغير مفهوم المواطنة في زمن الفاييبوك، حيث أن التوظيف الجيد لهذا الموقع هو الذي سيجعل الطالب الجامعي يستخدمها أكثر مواطنة وأكثر حرصا على خدمة الوطن، وذلك عند توفر أسباب المشاركة الفعلية له، مع توفير مناخ الثقة بينه وبين مؤسسات الدولة التي يتعامل معها، باعتماد إجراءات تكفل سلامة المعلومات، ويأتي ذلك باستثمار الاهتمام الكبير من قبل طلاب الجامعات في المنطقة العربية بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين .

بناء على هذا المنطلق تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو دور الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية؟
- ما هو دور الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية؟
- ما هو دور الفيسبوك في تعزيز الانتماء الوطني؟

2- الفرضيات :

- يساهم الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية
- يساهم الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية
- يساهم الفيسبوك في تعزيز الانتماء الوطني.

3-أسباب اختيار الموضوع

يمكن تقسيم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى قسمين؛ أسباب موضوعية تتعلق

بالموضوع ذاته وأسباب ذاتية ترتبط بشخصية الطالب.

3-1- الأسباب الموضوعية :

- جودة الموضوع وحدائته بالنظر إلى عينة التحليل (موقع فايسبوك، قيم المواطنة) .
- محاولة التعرف على مدى فعالية مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.
- التعرف على مدى تأثير موقع فايسبوك في قيم المواطنة.
- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل معرفة أكبر بمفاهيم مواقع الشبكات الاجتماعية، قيم المواطنة المختلفة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني).
- قلة الدراسات المحلية حول تأثيرات مواقع الشبكات الاجتماعية منها فايسبوك، على قيم المواطنة بشكل عام ودور هذه المواقع في تعزيز قيم المواطنة بشكل خاص لدى هذه الشريحة الاجتماعية.

3-2- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع والنابع من الأثر الكبير الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية مؤخراً على الأفراد والجماعات.
- الرغبة العلمية في البحث في موضوع يستلزم جهداً أكاديمياً محكماً يكون في مستوى الشهادة المحضرة.
- الميل المجتمعي للطالب بالإضافة إلى اهتمامه الكبير بموضوع المواطنة في ظل الإعلام الجديد.
- الفضول العلمي في اختيار دراسة هذا الموضوع.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يلي:

- التأصيل النظري لمفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية والمواطنة وقيمتها.
- تبيان أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة العصر.

- تبيان أهمية مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) كوسيلة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي كمستفيد من هاته الوسيلة.

- التوصل إلى تصور مقترح لتدعيم إسهام مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيديو) في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

5-أهمية الدراسة:

أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي عموماً والفيديو خصوصاً أهمية كبيرة في حياة كل شخص، خاصة فئة الشباب منا كوسيلة اتصال حديثة تضمن التواصل الدائم والمباشر بين الأفراد بشكل وبآخر، ومساهمة في ترقية الفكر الإنساني من خلال استخدام الأمتل لها بشكل أصبح التواصل أمراً سهل حدوثه، كما تساهم في ترسيخ قيم المواطنة بشكل كبير خاصة في الأوساط الشبابية الجامعية.

6-مفاهيم الدراسة:

❖ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

التعريف: يعرف مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضاً والمعلومات المتاحة، علماً أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع لآخر. (مريم نريمان، 2012، ص 44)

التعريف الإجرائي: هي مواقع إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي، ويتم تأسيس هذه المواقع من خلال نظام اجتماعي إلكتروني يتيح للمستخدمين الفرصة للاتصال والتعبير عن وجهات نظرهم وتساهم في تعميق وتوطيد العلاقات التواصلية من خلال مجموعة من العوامل الإرتباطية بين مجموعة المستخدمين.

تعريف المواطنة:

التعريف: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول وهو (المواطن) الولاء والانتماء في جميع الجوانب (الدينية، الثقافية، السياسية) وغيرها، ويتولى الطرف الثاني (الأخر) الحماية (الدولة)، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة.

تعريف إجرائي للمواطنة: والذي سيتم إعماله في الدراسة الميدانية بإعتبارها ذلك التفاعل الإيجابي ما بين المواطن والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت المصلحة العليا للوطن، وعليه فالمواطنة تشمل جانبين: نظري ويسمى الوطنية مشتملا الجانب المعرفي والوجداني تجاه منظومة القيم وجانب عملي سلوكي ويقصد به الممارسة العملية لمنظومة قيم المواطنة من قبل الفرد تجاه وطنه ومجتمعه أثناء أنشطته الحياتية في جميع المجالات.

تعريف القيم:

القيم وفق المنظور الاجتماعي: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة، نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، توجه اختيارات الفرد بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة، وهي التي تحدد له نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية. (موسى واخرون، 1997، ص209-210)

كما يرى علم الاجتماع أن القيم هي حقائق تعبر عن الأشياء في البناء الاجتماعي، وتحدد الاتجاهات الأخلاقية والجمالية أو حتى المعرفية، ويعرف بارسونز القيم بأنها مرجعية اجتماعية مشتركة، محددة اجتماعيا وثقافيا، وأنها تتضمن مقاربة بين البدائل المتاحة، أمام الفاعل في المواقف الاجتماعية ومع أن أبعاد توجهات الفعل تشمل على توجهات دفعية، وأخرى قيمية فقد أكد بارسونز على أهمية الجانب الثقافي في التوجهات القيمية، ورغم وجود إطار عام مشترك للقيم، فهي تتباين حسب وظائفها في النسق الاجتماعي، حسب أدوارها في تحقيق تكامل شخصية الفرد. (المطوع، 1999، ص 129)

وكتعريف إجرائي للقيم فهي عبارة هي مجموعة من المعايير، وأسس المتعارف عليها ضمن المجتمع الواحد، وتُشير إلى طرق تعامل الافراد معاً، والموافقة على السلوك المقبول، ورفض غير المقبول.

الفيسبوك:

يعرف بانه موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، يمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية (بوقلول، 2016، ص36)

التعريف الإجرائي: يمكن القول بأن الفيسبوك facebook : وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، يهدف إلى تكوين علاقات بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، كما يتيح للطلاب وللمستخدمين تبادل المعلومات والصور والفيديوهات والأفكار والملفات، ووضع تعليقات على المنشورات المعروضة والقائمة طويلة لإمكانيات أخرى.

الطالب الجامعي:

يعرفه قاموس la rousse بانه من يزاول محاضراته بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي

:(la rousse 1979; p690)

التعريف الاجرائي:

فيما يخص دراستنا نقصد بالطالب الجامعي طالب جامعة حمه لخضر الذي يزاول دراسته بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم اجتماع تخصص علم اجتماع اتصال بصفة رسمية في الموسم الجامعي 2020/2019 والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين.

7-الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

❖ الدراسة الأولى

دراسة مريم نريمان نومار2012: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وظهور الانترنت الذي يساهم في العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعية بين الأفراد التي جعلت فئة الشباب أكثر إقبالا عليها نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها وبالرغم من الايجابيات التي تتميز بها إلا أنها تساهم في خلق نوع من العزلة الاجتماعية بين الأفراد وتأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية حيث طرحت التساؤل الرئيسي كالتالي:

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين؟
- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك؟

ويندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغير الجنس والسن.

الفرضية الثانية: يلجأ مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ

اجتماعي وعاطفي

الفرضية الثالثة: استخدام الفايسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

ولقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي بالإضافة إلى ذلك استعانت الباحثة باستمارة استبيان كأداة من ادوات جمع البيانات والتي وزعت على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر وقد تم اختيارهم بطريقة قصديه.

تم تقسيم الاستمارة الى ثلاثة محاور المحور الاول عادات وأنماط استخدام موقع"الفايسبوك" لدى الجزائريين والمحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام "الفايسبوك" أما المحور الثالث: تم الاعتماد على مقياس "ليكرت" في محاولة من الباحثة لاكتشاف أثر استخدام "الفايسبوك" في العلاقات الاجتماعية.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- تبين اغلب افراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك من ثلاث سنوات ويقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامه.
- يدخل اغلب أفراد العينة ل "الفايسبوك " من المنزل.
- يستخدم أفراد العينة "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الاهل والأصدقاء.
- يتصدر قائمة الاشباعات التي يحققها موقع الفايسبوك لأفراد العينة ربط علاقات صداقة.
- يسمح الاتصال عن طريق " الفايسبوك " باختزال الوقت من خلال التحدث أكثر من الاتصال الشخصي.

❖ الدراسة الثانية

دراسة بوشلاغم حنان 2016: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك بجامعة جيجل.

سعت الباحثة من خلال بحثها إلى الكشف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي وهذا التساؤل الرئيسي قسمته عنه سؤالين فرعيين: ما هي إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تعزيز المواطنة لدي طالب الجامعي؟، وما هي التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) -لتعزيز قيم المواطنة لدي طالب الجامعي؟، كما تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة، واستعمال الاستبيان كأداة لجمع البيانات، على عينة قدر عددها 100 طالب جامعي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من خلال المنشورات التي يقوم بعرضها يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم. حيث يلعب الفيسبوك دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية.
- شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة (قيم المواطنة والولاء والانتماء) وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أبرزها:
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.
- إن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الطلبة والشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم.
- ضرورة أن تبدي شبكات التواصل الاجتماعي اهتماماً بالشباب وقضاياهم خاصة فيما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة لديهم.

❖ الدراسة الثالثة

دراسة خالد منصر 2018: مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية لعينة من الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي اطروحة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، وهذا السؤال الرئيسي ما هو الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في 377 مفردة من الشباب الذكور والإناث المستخدمين الفعليين لمواقع الشبكات الاجتماعية، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أن موقع فايسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما من طرف الشباب عينة الدراسة.
- توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع الشبكات الاجتماعية هو سهولة البحث عن المعلومات المختلفة إضافة إلى كونها بديلا لوسائل الإعلام التقليدية الأخرى.

❖ الدراسة الرابعة

دراسة ريغي نجاه وشاعة دلال 2017: دور شبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي فيس بوك نموذجا جامعة محمد بوضياف - مسيلة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي واستخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث توصلنا الي مجموعة من النتائج:

1. أظهرت نتائج الجدول أن معظم أفراد العينة يمتلكون حسابا في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 96%.

2. كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يمتلكون حساب الفايسبوك منذ أكثر من أربع سنوات وذلك بنسبة 49%.

3. بينت نتائج الدراسة المدة التي يقضيها أفراد العينة أما شبكة الفايسبوك من ساعة إلى ساعتين بنسبة 36%.

4. أوضحت النتائج فيما تعلق بالفترة المفضلة لأفراد العينة في تصفح موقع الفايسبوك بنسبة 69% ليلا.

5. كما كشفت الدراسة أن هنالك إيجابيات وسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي تترتب عليها آثار ومن بين إيجابيات التعرف على ثقافة الآخر ما يزيد من الروابط الاجتماعية إلى اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد في أماكن بعيدة جغرافيا فتكون مجموعات وصدقات، تعزيز قيم مرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية إلى الكشف عن السلبيات وآثارها كونها تكون أفكار أو قيم لدى الشباب نتيجة لامتزاج الثقافات وفيها ما يزعزع كيان ومقومات الدولة.

❖ الدراسة العربية

دراسة إسماعيل، الغريب زاهر 2015: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة التعليم الجامعي بجمهورية مصر العربية، وقد تضمن البحث قسمين: الأول تناول الدراسة الأكاديمية التي اشتملت علي المحاور التالية: أولاً: الوطنية والمواطنة الإلكترونية لدي منتسبي الجامعات، ثانياً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها

بين منتسبي الجامعات، ثالثاً: شبكات التواصل الاجتماعية ذات الفعالية في تعزيز الوحدة الوطنية لدي منتسبي الجامعات، رابعاً: مميزات شبكات التواصل الاجتماعي بما يساعد في تعزيز المواطنة لدي منتسبي الجامعات، خامساً: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدي منتسبي الجامعات، سادساً: التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة لدي منتسبي الجامعات، سابعاً: غايات ودوافع استخدام منتسبي الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاعتماد على استبانة مكونة من أربعة أجزاء تم تطبيقها على عينة قوامها 900 طالب وطالبة بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية وأظهرت نتائج البحث أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بصفة عامة درجتها ضعيفة مما يؤكد ضرورة العمل على تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد البناء لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء وعدم الانسياق وراء الأفكار الهدامة التي تضر بأمن واستقرار المجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعدما قام الطالب بمراجعة الدراسات السابقة وجميع ما خلصت إليه من نتائج وتوصيات، أصبح بإمكانه تحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات والتعليق عليها فيما يأتي:

- رصد الطالب بعد مسحه للعديد من مفردات أدبيات البحث أن أغلبية الدراسات التي تناولت دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة ركزت على ثلاث أبعاد رئيسية هي المشاركة المجتمعية والديمقراطية بالإضافة إلى الانتماء الوطني.
- أجمعت أيضاً نتائج الدراسات السابقة على أن الشباب هم أكثر الفئات الاجتماعية استخداماً لمواقع الشبكات الاجتماعية.

- اعتمدت الدراسات السابقة على العديد من المناهج وفقاً للأهداف المتعددة لهذه الدراسات إلا أن أغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي بوصفه الأقدم منهجياً على رصد العلاقة بين مواقع الشبكات الاجتماعية بما توفره من مضامين متعددة وبين المستخدمين لوسائل الإعلام الاجتماعي، كما أن أغلب الدراسات استخدمت استمارة الاستبيان التقليدي من أجل جمع المعلومات من المجتمعات البحثية التي تركزت في مجتمعات الطلبة.

- قدمت الدراسات السابقة أطراً معرفية ونظرية متنوعة تنوعت باختلاف الدراسات وباختلاف مواضيعها ومشكلاتها البحثية والأهداف التي يرمى تحقيقها وركزت أغلبها على مدخل الاستخدامات والشبكات بحكم أنها لاستخدام هو وليد هذه النظرية وجانب الجودة في هذه الدراسات هو محاولة اختبار هذه النظرية في الفضاءات الافتراضية.

- ساهمت الدراسات السابقة في ضبط إشكالية بحث الطالب وتحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها بشكل دقيق كما ساعدته في تصميم أدوات البحث وبناء المقاييس المستخدمة في قياس العديد من متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

اولا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثا: ابرز مواقع التواصل الاجتماعي

رابعا: نشأة موقع فايسبوك

خامسا: مميزات وخصائص موقع الفايسبوك

سادسا: الدور الاجتماعي للفايسبوك:

سابعا: الانتقادات الموجهة لموقع الفايسبوك

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية من المفاهيم المرتبطة بالإنترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال زيادة عدد مستخدميها خاصة فايسبوك وبشكل كبير يوما بعد يوم ومنذ ظهورها الأول.

أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

ازداد الاهتمام الأكاديمي بقضايا الشبكات الاجتماعية والمجتمع الافتراضي منذ ان شكل الانترنت فضاءه المعلوماتي ونجاحه في تأسيس جماعته الافتراضية، وعبره الى الملايين بصورة ملفته للانتباه، فلقد اصبح الانترنت بتفاعلاته جزء من الحياة اليومية للعديد من البشر، ولم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المفاهيم التي تستوقف الانتباه عند سماعه اذا اصبح ذو عمومية وانتشار ليس على المستوى والتحليلات العلمية ولكن اصبح مفهوم متداول عن العديد من المستخدمين لشبكة الانترنت، ويرجع المفهوم الى "هاوارد رينجولد" الذي كتب الكتاب الاول والرائد في هذا السياق بعنوان المجتمع الافتراضي والذي عرف المجتمع الافتراضي على انه تجمعات اجتماعية تشكلت من اماكن متفرقة في انحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الالكتروني يتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صداقات يجمع بين هؤلاء الافراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب، وتتم هذه التفاعلات عن طريق الية اتصالية هي الانترنت الذي بدوره ساهم في حركات التشكل الافتراضية (د فيصل، 2015، د ص)

تُعرف شبكات التواصل الاجتماعية بأنها مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الإنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب (٢,٠) وهي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء مثل البلد التي يعيشون بها أو الجامعة والمدرسة التي يدرسون بها أو الشركة التي يعملون بها، وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو

الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي تتاح للعرض، وتعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها وقد تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من التعريفات. (اسماعيل، 2015، ص 4) شبكة التواصل الاجتماعي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني (webe) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة المجتمع الافتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، صحافة، شركة..). بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كالإرسال أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين وتتنوع أشكالهم .

كما أن هناك من يعرفها على انها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في الشبكات الاجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية. وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين اللذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، ويتم بمحافضة علاقات على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار التفاعل فيما بينهم.

وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معرضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيرهم من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت، وهي المواقع التي تسمع بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل بأصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع "ماي سابس"، "فيسبوك". (بغداد، 2016-2017، ص 5)

وهناك من يعرف مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن

طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع لآخر. (مريم نريمان، 2012، ص 44)

كما عرفها فايز الشهري بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهوايات. (كيم، 2018، ص72)

وتعرف مواقع الشبكات الاجتماعية، بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم. (منصر، 2018، ص75)

ثانيا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت الامر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع الى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردتها كالتالي

✓ **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.

✓ **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس فمستخدمي هاته المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم "Tags" والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها وغيرها من الخدمات.

✓ **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل التكاليف في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

✓ **التفاعلية:** لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور. (عيساوي، 2016، ص42)

ثالثاً: ابرز مواقع التواصل الاجتماعي

موقع فايسبوك :

تعريف موقع فايسبوك :

يعرف بأنه موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، يمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية (بوقلول، 2016، ص36)

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال **Dictionry of media and communications**

في 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة **profiles** وقد وضع في البداية لخدمة طلاب

الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. (منصر، 2018، ص92)

عرفته الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" بأنه:

موقع ويب واخذ أشهر وسائل تواصل اجتماعي، تديره شركة فايسبوك شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة

التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم. ([http : //ar.m.wikipedia. org](http://ar.m.wikipedia.org)) تاريخ الزيارة 24/جوان/2020 على الساعة (23:17)

رابعاً: نشأة موقع فايسبوك

تأسس الفاييسبوك في فيفري 2004 من قبل طالب في جامعة "هارفارد" الأمريكية يدعى مارك زوكربيرج Mark zuckerberg. الذي اشتهر بولعه الشديد بالانترنت وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل إخبارهم وصورهم وأرائهم ويسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية . انطلق موقع الفاييسبوك كنتاج غير متوقع من الموقع "فايس ماش Face match" التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع، Horror Not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفاييس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء ووفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع "فايس ماش" استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاحة على الانترنت والخاصة بتسعة من الطلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية" لقد بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لا يسعد إدارة جامعة هارفارد واتخذت إجراءات قاسية ضد مارك زوكربيرج

دون أن تعرف القيمة الحقيقية الذي قام به هذا الطالب المشاكس، وفي مدونته يقول مارك زوكربيرج هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث لكن وعلى أي حال فاعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر.

لقد اتهمت إدارة الجامعة مارك زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، لكن ولحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت إليه وفي 04 نوفمبر عام 2004، قام مارك زوكربيرج بتأسيس موقع الفاييسبوك على النطاق the facebook.com، كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليغ أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة.

وبعد فترة وجيزة انظم كل من ادوارد دو سافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) واندروماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز الى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفاييسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيل، بعد ذلك اتسع الموقع وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينو واشنطن وجامعة ايفيليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية .

وفي شهر يونيو من عام، 2004 تم نقل مقر الفاييسبوك إلى مدينة بالواتو ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق face book. com عام 2005 نظير 200.000 دولار أمريكي، كما قام الفاييسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005.

وهو ما أشار إليه زوكربيرج بالخطوة المنطقية التالية فخلال هذه الفترة، كانت شبكة المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك

الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة ابل المندمجة وشركة مايكروسوفت. وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي إلكتروني صحيح. وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك اتخاذ مدينة دبلن عاصمة أيرلندا مقراً دولياً لها. (بوقول، 2016، ص ص 38-39)

خامساً: مميزات وخصائص موقع فيس بوك

مميزات الفايسبوك

للفيس بوك مميزات تميزه عن مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى وهي:

- **العالمية:** استطاع الفايس بوك بحركية إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية حي يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة وسهولة وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما يوفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي .

- **التفاعلية:** إن الفرد في الفايسبوك يرسل ويكتب ويستقبل ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة، ويعتبر من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل، متلقي، أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها الفايسبوك ثورة غيرت مجرى ومسار الاتصالات .

- **التنوع والسهولة:** أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع " الفايسبوك " الفرصة أمام المشتركين في الكثير من الفرص والأنشطة وهو أحد البرامج الافتراضية السهلة والتي تستخدم الحروف ببساطة، لغة الرموز، والصور التي تيسر المستخدم للتفاعل.

- **التوفير والاقتصادية:** إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء الفايسبوك، وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكراً على أصحاب الأموال فأبي فرد يرغب في فتح صفحة على الفايسبوك فله ذلك، غير أن الفايسبوك وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي . (بن بلعباس، 2015، ص ص 55-57)

خصائص الفيس بوك:

للفيسبوك خصائص نذكر منها:

- **الملف الشخصي Profil** : عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين وكذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد.

- **إضافة صديق Addfriend**: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الالكتروني.

- **إنشاء مجموعة Groups**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية...الخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .

- **لوحة الحائط Wall** : وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم.

- **النقرة Pokes**: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزه افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- **الصور Photos** : و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

- **الحالة Status** : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- **التغذية الإخبارية Newsfeed** : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حي تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

- الهدايا **Gifts**: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

- السوق **Market place** : وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوية مجانية.

- إنشاء صفحة خاصة على موقع **Facebook** : ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع **Facebook** **adds** والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول على صفحتك في الفيس بوك .

- التعليقات **Facebook notes** : وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين. (سلطانة، 2016، ص ص 85-86)

سادسا: الدور الاجتماعي للفيسبوك

* إيجابيات موقع فيس بوك :

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

• إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب

الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

• إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

• اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

• إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

• إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وابلغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفايسبوك بعين الاعتبار عند البدا في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفيسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

3- يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:

يشكل اكبر وأوسع مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4-التواصل مع مجتمعات افتراضية :

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبرتها.

5-متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على اخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6-إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة. (شقرة، 2014، ص66-69)

* سلبيات موقع فيس بوك :

1-إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيس بوك يهدر الكثير من الوقت دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من من 72ساعات في تصفح الفيس بوك فقط.

2-الإدمان وإضعاف المهارات :

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي

تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهية لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحدق وحنكة وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية، فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

3-إنتحال الشخصيات :

مازالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطناها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال وحرث الحقائق عن مسارها.

4-الخصوصية :

تابع الكل الجدل الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفيس بوك في 2009سرية بياناتهم من صور ومعلومات التي أكد الموقع على الحفاظ على سريتها وعدم تملكها لطرف الثالث تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية فملف المستخدم على الفيس بوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية يهتم لا مكانا للتسلية والعبث وانعدام الرقابة التي جعلت البعض يسيء الاستخدام للعواقب.(سواكر ضو، 2018، ص ص47،48)

سابعاً: الانتقادات الموجهة لموقع الفايسبوك

تلقى موقع التواصل الاجتماعي منها الفايسبوك عدة انتقادات شملت طريقة تعامله مع مستخدميه، وخرق الخصوصية على الشبكة، وأمان الأطفال، وكونه بيئة ملائمة لنشر الكراهية، وعدم إمكانية إلغاء الحسابات عليه إلا بعد حذف جميع ما تحتويه، وألغت في عام 2008 بعض الشركات دعاياتها من فيسبوك لأنها وجدت أنها تصل إلى صفحات ومجموعات تعتبرها مثيرة للخلاف، كما أن محتويات كثير من الصفحات والمجموعات والصفحات الفردية قد انتقدت لأنها تعزز وتعيش على مواضيع إثارة الخلافات وأحياناً الانقسامات (السياسة والدين والجنس وغيرها)، ويوجد قضايا تتعلق بمتابعة المحتوى على فيسبوك من داخله وخارجه، وخلال فترة حياة فيس بوك أجريت تعديلات عديدة في خدماته وكثير منها أثارت الانتقادات ومنها واجهة المستخدم التي نشرت عام 2008 وكذلك تغيير شروط الاستخدام للموقع مع حذف فقرة تتعلق بتفصيل الحذف الآلي للمواد التي يتم حذفها، كما تعرض الفيس بوك لعدة قضايا قانونية.

(<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الزيارة 30/جوان/2020 على

الساعة 21:09)

ونظراً لطبيعة فيسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول الى الموقع ومن بينها سوريا وايران نو قد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استناداً الى القيام البعض بالتحريض على تسن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، اضافة إلى ذلك، فإن الحكومة السورية تخشى التسلل الاسرائيلي للشبكات الاجتماعية في سوريا من خلال فيسبوك، كما أنه تم استخدام فيسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة.

والجدير بالذكر أن توجيه انتقاد علني للحكومة السرية بعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، وفي ايران تم حظر استخدام الموقع بسبب مخاوف من أن يتم استغلال الموقع في تنظيم حركات معارضة للحكومة، فان امكانية استخراج البيانات مازالت متاحة، كما

ثبت في شهر مايو 2008 عندما أوضح برنامج " كليك " على قناة " بي بي سي " أنه يمكن سرقة البيانات الشخصية الخاصة لمستخدمي فيسبوك وأصدقائهم من خلال ارسال تطبيقات خبيثة.

وثمة عبارة تلفت نقدا شديدا فيما يتعلق بحث فيسبوك في بيع بيانات المستخدم الى الشركات الخاصة، حيث تنص على تبادل البيانات الخاصة بمستخدم مع أطراف أخرى ومن بينها الشركات الجديرة بالثقة والتي اعتبرت شركة فيسبوك قمة بالتعامل معها، كما أثرت المخاوف بشأن صعوبة قيام المستخدمين بحذف حقوق الدخول أو الحسابات الخاصة بهم عند الرغبة في ذلك، فقبل ذلك أتاح فيسبوك لمستخدميه الغاء تنشيط حساباتهم فحسب، بحيث لا يتم عرض ملفاتهم الشخصية بعدها .

وعلى الرغم من ذلك فان أية معلومة قام المستخدم بإدخالها الى الموقع على ملفه الشخصي ستضل موجودة على وحدات الخدمة الخاصة بالموقع، وقد أثار هذا الأمر حفيظة العديد من المستخدمين الذين كانوا يرغبون وحذف حساباتهم صورة دائمة، حيث استشهدوا ببعض الأسباب التي دفتهم الى ذلك، كعدم القدرة على محو الملفات الشخصية التي تتضمن بيانات محرجة أو شديدة الخصوصية، وذلك مع دخولهم لسوء العمل وخوفهم من أن يتمكن أصحاب العمل من الوصول الى تلك الملفات. (معاش، 2019، ص 49)

خلاصة الفصل:

مع الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي كسرت كل الحواجز الجغرافيا وجعلت من العالم قرية صغيرة جدا فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر ارتيادا في عالم الانترنت حيث ترتادها جميع الفئات، وهذا إلى جانب وجود معارضين والذين يذكرون مختلف السلبيات التي تحملها هذه الوسائل، برغم من ذلك فوسائل التواصل هذه تبقى سلاح ذو حدين ويتوقف تأثيرها على طبيعة استخدامها سلبا أو إيجابا. ولقد أخذت هذه الشبكات اهتمام الكثير من الدارسين والعلماء والباحثين في مجال المجتمعات والتغيرات التي أحدثتها مثل هذه الوسائل في كثير من المواضيع مثل الهوية واستخدامات الشباب والى غيرها من المواضيع وسنحاول ف هذه الدراسة معرفة تأثير هذه المواقع على التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال وبالخصوص ظاهرة الاستخدام المتزايد لموقع الفيس بوك من طرف هذه الفئة الحساسة جدا في المجتمع .

الفصل الثالث : المواطنة مفهومها وأبعادها

تمهيد

اولا : مفهوم المواطنة

ثانيا : لمحة تاريخية حول مفهوم المواطنة

ثالثا : قيم المواطنة

رابعا : مكونات المواطنة

خامسا : ركائز المواطنة

سادسا : ابعاد المواطنة

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد المواطنة من أبرز الموضوعات المطروحة في الوقت الراهن، على المستويين العالمي والمحلي، خاصة في ظل العلاقة الجدلية بين ما هو واقعي وما هو افتراضي، وذلك فيما يتعلق بعولمة الحياة اليومية، وما تشمله من علاقة متبادلة بين الأفراد والدولة، وبما فيها من حقوق وواجبات من قبل الأفراد تجاه الدولة والعكس، التي ترتب على اختلالها تغير العديد من النظم السياسية على مستوى العالم عامة، وعلى المستوى الجزائري بصورة خاصة. وبمراجعة التراث والأدبيات السابقة، تبين أن هناك من تناول قضية المواطنة من ناحية نظرية وتاريخية متناولاً تطورها ومفهومها، وتناولها آخريين من ناحية سياسية، وآخريين من ناحية قيمية وهو ما سنحاول في هذا الفصل التطرق إليه.

أولاً: مفهوم المواطنة:

المواطنة لغة :

لم يختلف مفهوم المواطنة في اللغة العربية كثيراً عنه في غيرها من اللغات الأخرى.

1- في اللغة العربية: جاء في معجم المعنى الجامع: مواطنة: (اسم): مصدر وطن، والمواطنة: صفة المواطن. وفي معجم اللغة العربية المعاصر: نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة وطنها العالم، وأعضاؤها أفراد البشر جميعاً، وتفرض المواطنة على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان، وتسعى إلى عدم التمييز بين أبناء الوطن الواحد وسكانه الذين ينتمون إليه على أساس الدين، أو اللغة، أو العنصر، أو الجنس.

وكون المرء مواطناً من مواطني دولة ما، له فيها حقوق وامتيازات تكفلها له الدولة، وبالمقابل عليه الالتزام بالواجبات التي تفرضها عليه، أعطي حق المواطنة.

والمواطنة عند ابن منظور مشتقة من وطن، والوطن: المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحلّه، ووطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن الغنم

والبقر: مرابضها واماكنها التي تاتي اليها، والموطن: المشهد من مشاهد الحرب، وجمعه مواطن، وفي تنزيل العزيز: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) "التوبة 25"

2- في اللغة الاجنبية :

مصطلح المواطنة في اللغة الإنجليزية هو (Citizenship) :وهو لغة كلمة مشتقة من مصطلح الوطن، وهو المكان الذي يعيش فيه الإنسان. أما في اليونان القديمة فتصنفها بأنها حق من حقوق الإنسان المدنية، وهو ما أدى إلى اشتقاق اسمها في اليونانية، والإنجليزية، والفرنسية من كلمة City أي المدينة.

المواطنة اصطلاحا :

المواطنة: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول وهو (المواطن) الولاء والانتماء في جميع الجوانب (الدينية، الثقافية، السياسية) وغيرها، ويتولى الطرف الثاني (الأخر) الحماية (الدولة)، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة.

وجاء في لسان العرب: أن المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن، أي المنزل الذي تقيم به، وهو " موطن الإنسان ومحلّه"، وطن، يطن، وطنا: أقام به، وطن البلد، اتخذه وطنا، توطن البلد، اتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان، ولد فيه أم لم يولد فيه، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه، والمواطن جمع موطن: هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب. (ابن منظور، 2000، ص ص239-240)

كما عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها: علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة... وأنها تسبغ على المواطن حقوقا سياسية كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة.

وتعرفها موسوعة الكتاب الدولي بأنها: عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم. وتؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت، وحق تولي

المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم. (كير، قشيدة، 2015، ص65)

و في قاموس علم الاجتماع تعرف المواطنة على انها علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الاول ويتولى الطرف الثاني الحماية وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون. (عاطف غيث، 1995، ص56)

ويرى الصبيح ان المواطنة تتمثل بحقوق وواجبات تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة من خلال سعي الفرد لتحقيق حقوق المواطنة والوفاء بالتزاماتها وذلك باستخدام وسائل

مشروعة يحددها النظام الاجتماعي ويتعلمها الفرد، وبذلك فإن المواطنة تتحدد بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي. (الصبيح، 2005، د ص)

ومن منظور نفسي فالمواطنة هي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع لمحايات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية، وبذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد. فالمواطنة تقدم وظيفة نفسية ذات اهمية بالغة، فهي تؤمن شعورا بالانتماء، وتحدد للفرد أصوله وجذوره، وتحدد لو تاريخه ومستقبله، ولكل فرد مثل هذه الحاجيات. (أ - بلخير، 2017، ص16)

ثانيا : لمحة تاريخية حول مفهوم المواطنة

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو الكثرة من المواطنين، وتمثل التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة في قبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين، وقد مر مبدأ المواطنة عبر التاريخ بمحطات تاريخية لما فيها مفهوم المواطنة حتى وصل إلى دلالاته المعاصرة. (الكواري، 2004، ص15)

- المواطنة قديما : يعتبر كل من الإغريق والرومان أول من استعمل مفهوم المواطنة، فقد استعمل الإغريق مصطلح (civis) للدلالة على المواطن، واستعمل الرومان

(civitas) للدلالة على المواطنة وكان للتمتع بقلب المواطن أو المواطنة في تلك الحضارات العديد من الحقوق والامتيازات مثل الحق في تقلد الوظائف العامة العضوية في الجمعيات والتنظيمات، وحق الانتخاب في المؤسسات الرسمية والمشاركة في الدفاع عن الوطن؛ إلا أن مفهوم المواطنة عندهم كان محصوراً على الطبقات العليا من الأرستقراطيين والنبلاء في حين حرم منها العبيد والنساء والأطفال، ثم تطور هذا المفهوم بشكل مستمر إلى أن تراجع بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، وفي فترة الإقطاع وحتى نهاية العصور الوسطى والتي امتدت ما بين (1300-1300م.2) (تيتي 2014، ص25) - **مصر القديمة: من معالم مستشفة السلوكيات كارتباط المصري بأرضه لاعتقاده أنها أرض مقدسة أرض الآلهة، الحكايات المتوارثة والمنقولة تخبرنا أن الإنسان المصري عندما كان يهجر من مصر، لسبب ما تبقى أمنياته العودة إلى ضفاف النيل، وإن تعذر ذلك فيتمنى الدفن فيها لإيمانه أن الأرض مقدسة وكانت في يوم ما أرض إقامة الآلهة.** أما المواطنة في البلدان الغربية فقد ارتبطت بحق الاقتراع، إذ تغير الارتباط ليصبح الاقتراع هو المحور البديل عن المدينة فمثلاً: في فرنسا منذ 1791 ثم دستور 1793 الذي تكلم عن المواطنة لكل أجنبي بلغ سن (21 سنة) وقيم منذ عام، لكن هذا الحق الدستوري لم يطبق لحد الآن، أقر الاقتراع العالمي للرجال والنساء عام 1944 وفي سنة 1974 أنزلت الأغلبية الانتخابية من 21 سنة إلى 18 سنة بالرغم من القوانين التي سنت والتي أعطت للأجانب حقوق كثيرة، لا توجد أحياناً في بلدانهم الأصلية إلا أن حق تصويت لا زال معضلة أثارت نقاشاً حاد عام 2007، أما بريطانيا فقد سن مبدأ الاقتراع العالمي عام 1918 للرجال (21 سنة)، أما النساء يحق لهم التصويت عند بلوغهن، 30 سنة حصلت المساواة 1928 ونزلت الأغلبية 18 سنة عام 1972 بالنسبة الولايات المتحدة الأميركية يعود الاقتراع العالمي لنهاية القرن، 18 لكنه واجه صعوبات وعراقيل تتعلق بالمهاجرين من أيرلندا والسود من إفريقيا، اعتمدت عدة معايير كمدة الإقامة واختبار المستوى التعليمي وكذلك مدى معرفة الدستور، أما قانون 1964 للحقوق المدنية قضى

على أشكال التمييز ودستور 1971 فقد انزل سن التصويت إلى 18 سنة لكن الأجانب لا يحق لهم التصويت . (تيتي، 2014، ص26)

- أما الكتب السماوية المتعاقبة فقد حملت مكارم الأخلاق ووضعت الحدود العادلة والمنصفة؛ فالإنسان مكرم والناس سواسية يشتركون في الحقوق والواجبات، الإسلام ساهم بشكل كبير في القضاء التدريجي على الرق والعبودية، كما جاء بمبدأ المشاركة في القرارات (مبدأ التشاور) وليؤصل للوحدة الإنسانية على أساس من المساواة في الحقوق والواجبات كما تشير إليه الآية الكريمة : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات13)

وقوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۚ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۚ وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (النساء135)

وأعطى حقوق للمرأة لم تكون معروفة من قبل كحقوق الملكية وحق الميراث وحق التعلم، وأقر مبدأ التضامن من خلال المكانة التي خصصت للاتفاق والتصدق ومساعدة الضعفاء.

إن تطور مفهوم المواطنة عبر التاريخ يوضح اختلافه من حضارة لأخرى، حيث ارتبط بالعديد من المفاهيم كتقليد المناصب، الانتخابات... الخ، فأصبح من أهم المفاهيم في الفكر السياسي ما أضفى عليه صفة التعقيد لتأثره بمختلف التغيرات السياسية والاجتماعية.

ثالثا : قيم المواطنة

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن الواحد سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكيمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري. وترتكز المواطنة على أربع قيم محورية هي:

1 -قيمة المساواة:

تعد قيمة المساواة من القيم الأساسية في المجتمع الإنساني، والتي أكدتها كافة الأديان السماوية دون استثناء، وتتمثل قيم المساواة في حق التعليم، العمل، الجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون، خاصة وأن كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان، والأحكام والرسائل الوضعية الداعية إلى الديمقراطية أكدت على قيمة المساواة لأنها روح الديمقراطية وجوهرها مبدأ المساواة تنفرع عنه مجالات عديدة مثل المساواة امام القانون، المساواة في المواقف العامة، المساواة أما المنافع الاجتماعية، والمساواة في تولي المناصب العامة.

2 -قيمة الحرية:

وتشتمل على حرية الاعتقاد وممارسة العقائد الدينية والتنقل داخل الوطن والتعبير سلميا عن الراي .

وتتعرض الحرية في العديد من الحقوق بالإضافة إلى الحقوق السابقة مثل حق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية التأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.

3 -قيمة المشاركة:

وتشتمل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والاضرابات كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الاحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض افراده، والترشح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

4 -قيمة المسؤولية الاجتماعية:

وتتمثل في العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين... الخ . (مراد، 2017، ص ص30-31)

رابعا: مكونات المواطنة

للمواطنة مكونات أساسية لا تتحقق إلا من خلالها، وهي:

1-الحقوق:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الحقوق بأنها التزامات المجتمع تجاه كل أعضائه والتي يستحقها الفرد قانونياً وأخلاقياً عند طلبها، وتعرف هذه الحقوق أكثر تحديداً في الحقوق المدنية وحقوق المساواة وحقوق الإنسان.

ومن الناحية الاصطلاحية فقد درج الاتجاه الأول، أو ما يُطلق عليه المذهب الشخصي ويعرف الحق بأنه قدرة أو سلطة إدارية يخولها القانون شخصا معيَّنا ويرسم حدودها، الاتجاه الثاني، أو ما يُطلق عليه المذهب الموضوعي ويعرف الحق على أنه مصلحة يحميها القانون وهذه المصلحة قد تكون مادية أو معنوية، أما الاتجاه الثالث، أو ما يطلق عليه القانونيون المذهب المختلط الذي يجمع بين الاتجاهين السابقين. وتهدف الأنشطة الطلابية إلى تعريف الطالب بحقوقه وواجباته التي ينبغي عليه القيام بها،

فمفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء أو تمييز وهذه الحقوق هي نفسها واجبات على الدولة والمجتمع.

2-الواجبات:

تختلف الدول عن بعضها البعض في تحديد درجة ونوعية الواجبات المترتبة على مواطنيها باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فالدولة مثلاً ترى بان المشاركة في الانتخابات واجب وطني، بينما لا ترى دولاً أخرى ذلك. ويمكن ايراد بعض واجبات المواطن:

* احترام النظام

* التصدي للشائعات التي تساهم في زرع التفرقة وتأجيج الصراعات السياسية والاجتماعية والمذهبية.

* عدم خيانة الوطن

* الحفاظ على الممتلكات العامة

* الدفاع عن الوطن في حال تعرض للغزو والهجوم من الأطراف المعادية

* التكاتف مع أفراد المجتمع

* الإخلاص والدقة في أداء الأعمال الحكومية والمجتمعية التي تهدف لخدمة أفراد

المجتمع. (ظاهر محسن، 2010، ص7)

3-الانتماء:

يمثل الانتماء أحد مكونات المواطنة الأساسية، ويشير المفهوم إلى انتساب الفرد لكيان ما، يكون الفرد فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر فيه بالأمان والاستقرار، ويُعد الانتماء قيمة مكتسبة يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المجتمع، حيث يتعلم منذ الصغر الانتماء للأسرة والقرية أو المدينة، ويعتبر الانتماء أساساً للولاء، وتقوم التربية الوطنية بالتركيز على مفهوم الولاء والانتماء للدولة بما تغرسه من قيم واتجاهات العمل الجماعي والتخلي عن الذاتية والأنانية .

ويعد الانتماء مكونًا من مكونات المواطنة، إذ إنه لا ينفصل عنها، ويتضمن الانتماء عدد من الأبعاد، منها:

- **الهوية:** وهي تمثل مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته.

- **الديمقراطية:** وتعنى مشاركة الفرد بمسئولية في جماعته وفق ما تسمح به قدراته وإمكانياته.

- **الولاء:** ويعتبر الولاء جوهر الالتزام والاعتزاز بالوطن ارضا وشعبًا ونظامًا.

- **الالتزام:** أي التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، كونها الضامن لمنع الاستغلال والاحتكار.

4- المشاركة المجتمعية:

تمثل المشاركة المجتمعية أحد مكونات المواطنة الأساسية، وهي ذات أهمية كبرى في المجتمع حيث يتطلب ممارستها مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية. وترجع أهمية المشاركة إلى أنها تهدف إلى زيادة خبرات الأفراد والإسهام في نضجهم، وهي مشاركة في كل ما يتصل بالحياة اليومية بصفة عامة والاجتماعية خاصة، ومن ثم، فهي تعد لب المواطنة وجوهرها الحقيقي؛ ومن أبرز أدواتها:

الأعمال التطوعية، والمشاركة الفاعلة في كل ما يحقق مصلحة الوطن، والحفاظ عليه، والمشاركة في مجابهة التحديات التي تواجهه.

والمشاركة المجتمعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وتنمي

المواطنة، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية بين

أبناء المجتمع. فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها.

(قاسم 2017، ص ص 22-23)

سادسا: ابعاد المواطنة

يقصد بالأبعاد تلك الجوانب التي تعكسها المواطنة في اتجاهات مختلفة منها البعدين القانوني والتاريخي، والبعدين الفكري والعملي. وسنتناول هذه الأبعاد بالتفصيل. (لادمي، 2019، ص ص 89-99)

أ/ البعدين التاريخي والقانوني:

لا يمكن الفصل بين البعدين التاريخي والقانوني للمواطنة لان الأخير مرتبط بشكل أساسي بتطور الأول.

إن الحديث عن البعد القانوني للمواطنة يؤدي بنا إلى دراسة هذا المفهوم في جانبه القانوني البحث وفقا لتطوره التاريخي، والذي يظهر فيما يسمى بالجنسية.

فالبعد القانوني للمواطنة ظهر في كل التشريعات ما قبل الإسلام (اليونان والرومان) وفي دار الاسلام وانتهاء بتطورات القوانين الوضعية منذ القرن 84 ميلادي.

فقيم المواطنة في بعدها القانوني ظهرت في دار الإسلام من خلال قواعد وثيقة العهد "صحيفة المدينة" والتي نصت بعض بنودها على :

1- هذا كتاب من النبي محمد الأمي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم، ولحق بهم وجاهد معهم، إنهم امة واحدة من دون الناس.

2- إن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.

3- إن المؤمنين بعضهم مولى بعض من دون الناس.

4- إن اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربيين.

5- إن النصر للمظلوم.

6- يهود بنو عوف امة من المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم.

إن المدقق في هذه البنود يرى أنها تأكيداً لقيم المواطنة للمسلم، كما أكدت كذلك على قيم المواطنة لغير المسلمين باعتبار أن فكرة المواطنة ظهرت كفكرة للإشارة إلى حقوق وواجبات أهل الذمة.

هذا العهد القانوني الذي يعتبر دستور العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين جاء كضامن للحقوق ومحددًا للواجبات وهو جوهر البعد القانوني للمواطنة، فإن اكتساب جنسية الأمة لليهود حسب هذه البنود يتيح لهم الحقوق ويفرض عليهم الواجبات، أما المسلمين فإنهم مواطنين باعتراقهم لهذا الدين الحنيف.

1- أما في القوانين الوضعية التي أصل لها الفكر الغربي، فنجد أن ظهور فكرة المواطنة في بعدها القانوني قد تطور وفقا لتطور المجتمع الغربي، منذ نموذج المدينة الفاضلة والدولة_ المدينة في القرن الرابع قبل الميلاد، مروراً بمبادئ الدولة القومية 1648م وانتهاء بمبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1968م، والانتقال من الفرد الرعية الى الفرد المواطن.

يظهر البعد القانوني للمواطنة من خلال المعالجة القانونية لكل ما يتعلق بالمواطن سواء من جهة الحقوق والواجبات، ومن جهة أخرى مساواة جميع الافراد أمام القانون دون تمييز لأحد دون الأخر، وتكون هذه المساواة على مستوى النصوص القانونية والممارسة العملية لتطبيق القانون أي المساواة في القانون وأمام القانون .

إن البعد القانوني للمواطنة يتضح من خلال شقين:

- الأول: تكريس دولة الحق والقانون من خلال المساواة العادلة بين جميع مكونات المجتمع، وتمتع جميع الافراد بالحقوق وأدائهم للواجبات بشكل متساوي.

- الثاني: تكريس المواطنة القانونية لدى الأفراد وغرسها في شخصياتهم وتنشئتهم عليها مما يساهم في تكريس الشق الأول، وتظهر ابرز صورة للبعد القانوني للمواطنة في ثنائية (المواطن القانوني، دولة الحق والقانون).

ب_ البعدين الفكري والعملي للمواطنة:

يرتبط البعد العملي للمواطنة ببعدها الفكري، هذا الأخير ينقلنا من البعد القانوني المميز للحقوق والواجبات إلى الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد في النظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني_ في بعد المواطنة

العملي - روحا في تكوين الحس الاجتماعي والروح الجماعية للجماعة الوطنية. ويظهر الفكر المواطني والعملي في:

- الحس المعرفي الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن التي تسعى إلى بنائه مؤسسات المجتمع المدني، وغرس قيم المواطنة فيه وبناء مهاراته وكفاءاته التي تساهم في بناء روح المواطنة لديه، كما إن التربية الوطنية تنطلق من الثقافة العامة للمجتمع وقيمه وعاداته وتقاليد، والعلاقة وطيدة بين الثقافة والمعرفة من جهة والمواطنة من جهة ثانية.

- الحس المهاري: ويقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد، التحليل وحل المشكلات... حيث ان المواطنة تساهم في بناء الحس المهارات لدى المواطن مما يشجعه على تقديم المصلحة الوطنية على أي اعتبار.

ان تبلور الفكر المواطني في شكله العملي يبين مدى نضج العلاقة بين أطراف المواطنة الثلاث (الفرد_ الدولة _المجتمع) والذي تنتج عنه أسمى حالة لدى الفرد وهي الروح الوطنية، حيث أن التشعب الفكري لدى الفرد بقيم المواطنة يولد بالضرورة الحالة السامية لدى الفرد وهي " روح الوطنية "، كما انه نتاج للبعد العملي والتطبيقي لقيم ومبادئ المواطنة من جميع أطراف العلاقة (الفرد، الدولة والمجتمع) يبرز مدى هذا التطبيق العملي في ما يسمى المواطنة الفاعلة والتي تظهر جليا في انتساب المواطن لمؤسسات المجتمع المدني وكذلك المجتمع السياسي.

من خلال ما سبق حول قيم المواطنة وأبعادها يمكن استنتاج ما يلي:

• المواطنة في الفكر الإسلامي مضمونة من خلال مبادئ الدين الحنيف، والذي أهم قواعده العدل والمساواة بين الجميع حكاما ومحكومين، إذ أن أفضل نموذج للدولة المدنية هو دولة الخلافة الرشيدة صدر الإسلام.

ويمكن تحديد ابعاد اخرى للمواطنة في : (بن وزه ،غرغوط، 2018، ص ص 85

(86

البعد السياسي : يتمثل في إحساس الفرد بالانتماء للوطن من خلال مؤسسات الدولة والأحزاب والنقابات والجمعيات وأفكار حول الشأن العام، والمجال السياسي والأفكار التي تتبلور لدى الفرد حول هذا الوطن، ومدى سعى الفرد للتأثير فيه عن طريق الولاء أو المعارضة للنظام أو الخوف منه، والابتعاد عنه أو الثورة عليه.

البعد الثقافي : ويهتم بما يوفره الوطن من إحساس بالانتماء الى جماعة تمثل في الهوية وتتجسد هذه الهوية المشتركة فيما يجمع الفرد مع غيره من ممارسات الحياة اليومية، من عادات الاكل، واللباس، الموسيقى، وطقوس الاديان، والاعياد، كما انها تتجسد في الرموز المشتركة لما يمثل الهوية الوطنية، أو الهويات الجماعية المتعايشة في ظل الوطن الواحد، وهنا تجدر الإشارة الى ان بعدي المواطنة السياسي والثقافي متداخلين في المعنى والدور، وهما ما تلخيصه في صور وأشكال المواطنة التي اشار اليها السويدي، في دراسته " نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء " حين يبين ان المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، حيث انه ليس بالضرورة ان تكون مشاعر واحاسيس الوطنية موجودة لدى الجميع وبنفس الدرجة، بل هي تتارجح بين الزيادة والنقصان تبعا لعوامل وظروف مختلفة، لذا فصور وأشكال المواطنة هي :

- المواطنة الايجابية: وهي التي يشعر الفرد بقوة انتمائه الوطني، ويقوم بواجبه المتمثل في القيام بدوره الايجابي لمواجهة السلبيات
- المواطنة السلبية : وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن ولكن يتوقف مع حدود النقد السلبي، ولا يقوم باي عمل ايجابي لإعلاء شأن المواطنة
- المواطنة الزائفة وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات ظاهرية فقط، بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم احساس واعتزاز بالوطن
- المواطنة المطلقة : وفيها يجمع المواطن بين الدور الايجابي والسلبي تجاه المجتمع وفقا للظروف التي يعيش فيها وفقا لدوره فيها.

خلاصة الفصل :

ان مفهوم المواطنة، هو من أهم المفاهيم التي شهدت تطورا متوازيا مع تطور المجتمعات والدول، هذا التطور الذي ارتبط بشكل أساسي بتطور حقوق الإنسان وانعكاسات العولمة على المجتمع الإنساني، كما عرف هذا المفهوم جدلا واسعا منذ تطور البشرية والقوانين الوضعية بما شمله من غموض في فترات زمنية متفاوتة خاصة في البيئة الغربية.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: ادوات البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

رابعاً: حدود الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة

يقول موريس أنجرس: " ان مجموع المساعي التي يعتمدها الباحث أو الباحثة تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث أو لمنهجه، وبالتالي فإن الأساس المتين لبحث ما وصحته هما اللذان سيتم الحكم عليهما أساساً، انطلاقاً من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه"، ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة الحالية اعتمدنا على المنهج الوصفي بهدف شرح مواصفات موقع الفايستوك وملاحظة مضامينه للتعرف على مدى تكريسه لقيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ويعد المنهج الوصفي ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كما وكيفا في تصنيف المعلومات وتنظيمها والسعي لفهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر والوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس.

ثانياً: أدوات البحث

للإجابة عن التساؤلات والحصول على معلومات الدراسة، اعتمد الباحث على أداة الاستبيان في أحد أشكاله الجديدة والمعروف بالاستبيان الإلكتروني (online-survey)، حيث يذكر عبيدات في هذا الصدد " إن الاستبانة أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً، وتعتبر من أفضل وسائل جمع المعلومات عن مجتمع الدراسة للحصول على حقائق بواقع معين"، أما فيما يتعلق بالاستبيان الإلكتروني والذي يسمى أيضاً باستبيان الإنترنت فقد أصبح يستخدم بكثرة وخصوصاً في مواضيع الاتجاهات والآراء وهذا نظراً للعديد من الصفات التي تتميز بها هذه الأنواع من الاستبيان منها تزامن عمل مذكرتنا مع جائحة كورونا (كوفيد- 19) وتوقف كل جامعات التعليم العالي في الوطن، واستغلالنا للوقت لعمل استبيان الكتروني، مع قلة التكاليف وقدرتها على الانتشار الواسع بالإضافة إلى سهولة تصميمها بحيث تتضمن خصائص تساعد الباحث على جمع بيانات دقيقة، إلا أنها غالباً تلاقى العديد من الصعوبات منها بالخصوص قلة التجاوب من المبحوثين غالباً ما تكون نسبة الإجابة على هذا النوع من الاستبانة قليلة وهذه النقطة بالذات هي ما

تحاول العديد من الدراسات العلمية إيجاد حلول لها ومحاولة رفع نسب استجابات المبحوثين عليها، وفيما يلي نوضح بعض نقاط قوة الاستبيان الالكتروني:

- امكانية استهداف فئات عديدة ومتنوعة

- مرونة الاستخدام

- الاقتصاد في الوقت

- سهولة إدخال البيانات وتحليلها

- القدرة على الانتشار الواسع

وقد تم تبني جزء من إستبيان الباحث خالد منصر لكونه يخدم دراستنا، هذا وقد تضمن الإستبيان جزأين:

الجزء الاول: عبارة عن بيانات أساسية عن عينة الدراسة.

الجزء الثاني: أما الجزء الثاني فقد قسم الى ثلاثة محاور:

المحور الأول مساهمة الفايسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية والمحور الثاني مساهمة الفايسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية والمحور الثالث مساهمة الفايسبوك في تعزيز الانتماء الوطني.

ثالثا: مجتمع البحث وعينة الدراسة

أ-مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في مستخدمي موقع فايسبوك من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة حمه لخضر بالوادي

ب-عينة الدراسة :

ان تحديد عينة البحث هي عملية انتقاء لعدد من الافراد بهدف دراسة ظاهرة معينة تربط بهم بحيث تمثل مفردات العينة تلك المجموعة الاكبر التي اختيرت منها، والتي تمثل جزءا من مجتمع الدراسة، فالغاية من اختيار عينة ما، هو الحصول على معلومات بشأن مجتمعها، فينذر ان تجري دراسة تشمل كل افراد المجتمع محل الاهتمام كمفحوصين.

(غاي، 2005، ص163)

إختيرت عينة البحث بطريقة مقصودة لعدد من طلاب تخصص علم اجتماع اتصال من جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، بحكم إطلاعهم الجيد على الموضوع وكونه في صميم تخصصهم، وكان حجم العينة 47 طالب.

رابعاً: حدود الدراسة الميدانية

الحدود المكانية: حتى تتمكن مجموعة البحث من جمع المعلومات وحقائق كافية عن موضوع الدراسة المتمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، من خلال تحديد الطلبة كعينة، أجريت هذه الدراسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة حمه لخضر بولاية الوادي....

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية عن طريق تطبيق خدمات قوقل درايف Google Drive وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان الالكتروني وتم توزيعها على أفراد العينة، ثم تفرغها وتحليلها بداية شهر ماي 2020 إلى غاية منتصف شهر أوت.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، من فئة طلبة ماستر تخصص علم اجتماع اتصال وعدهم الاجمالي حوالي 50 طالب موزعين على فوجين وقد تم الحصول على 47 عينة نظرا لقلّة عدد طلبة هذا التخصص.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميزها وتفرغها وإدخالها في الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف بمصطلح برنامج (SPSS) وبناء على ما سبق قررنا استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

1. حساب التكرارات والنسب المئوية.
2. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

* نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: خصائص عينة الدراسة

ثانياً: عرض وتحليل النتائج

ثالثاً: الاستنتاجات العامة

تمهيد

سنعرض خلال هذا الفصل كل النتائج التي توصلنا إليها وفقا لأهداف هذه الدراسة، وبناء على ذلك قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء، وعليه خصصنا الجزء الأول لخصائص عينة الدراسة (الشخصية) والجزء الثاني خصصناه لدور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة (المشاركة لاجتماعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني)، والجزء الثالث للاستنتاجات العامة.

❖ نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: خصائص عينة الدراسة

1- الجنس:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
66.0%	31	ذكر
34.0%	16	أنثى
100%	47	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

الشكل رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس



من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) نجد أن الذكور هم الجنس الغالب في هذه العينة بحيث بلغت نسبتهم 66% من أفراد مجتمع الدراسة، بينما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 34% من أفراد العينة هم من فئة الإناث، وبالتالي فإن النسبة الأعظم من أفراد عينة الدراسة هم من الذكور. يمكن تفسير ما سبق ان الغالبية التي تستخدم الفايسبوك بوتيرة مكثفة والتي هي من الذكور لأنهم يمتلكون وقت فراغ أكثر من الاناث كون وقتهم اقل ولديهم اشغال منزلية.

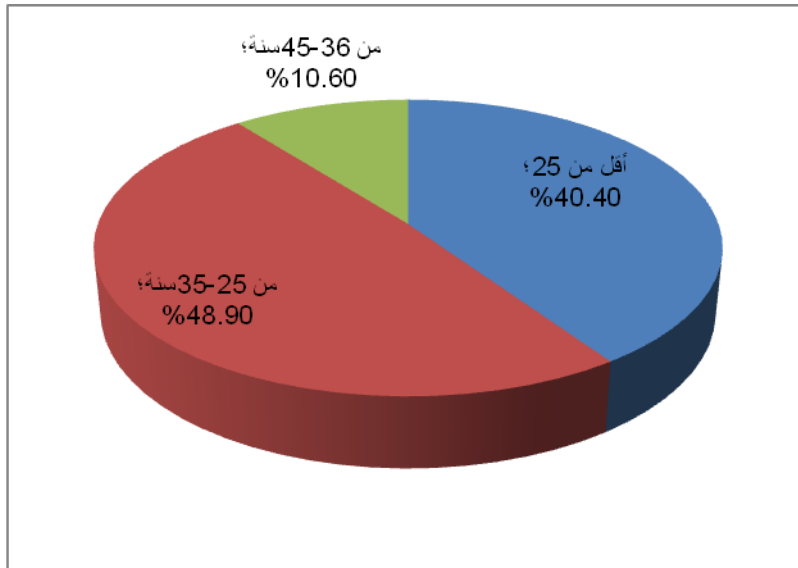
2- العمر

تضمنت المتغيرات الديموغرافية للدراسة كلا من: العمر، الجنس، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم(2):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

الفئة العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25	19	40.4%
من 25-35 سنة	23	48.9%
من 36-45 سنة	5	10.6%
المجموع	47	100%

الشكل رقم(2): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) اللذان يمثلان توزيع أفراد العينة حسب متغير سنجد أن الفئة الغالبة في السن هي فئة من 25 إلى 35 سنة، بحيث بلغت نسبتها 48.90% من النسبة الإجمالية لأفراد عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية نجد فئة أقل من 25 سنة بنسبة 40.40% وفي المرتبة الثالثة نجد 10.60%. نجد غالبية الفئة العمرية للأفراد العينة من 25 إلى 35 يرجع تفسير هذا إلى تلائم الفئة العمرية والمرحلة

الدراسية التي غالبا ما يكون افرادها الذين بهذا العمر في الجامعة على غير الاخرين الذين يكونون لم يلتحقو بعد بالجامعة أو تخلو عنها.

ثانيا: عرض وتحليل النتائج

1- تحليل فقرات محور مساهمة الفايسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية

تم قياس المحور الأول "مساهمة الفايسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية"، بثلاثة عشر فقرة (13)، والجدول الموالي يبين فقرات قياس هذا المحور فضلاً عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة.

جدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة

الفايسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارات
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
1	0.54	2.70	4.3	2	21.3	10	74.5	35	-يمني مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين
2	0.50	2.69	2.1	1	25.5	12	72.3	34	-يزيد من قدرتي على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين
3	2.95	2.68	12.8	6	46.8	22	38.3	18	- يدعو إلى تمكين النسيج الاجتماعي والتشبع بروح المسؤولية
4	0.52	2.65	2.1	1	29.8	14	68.1	32	- يقوم بحملات توعوية وتنقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر
5	0.65	2.57	8.5	4	25.5	12	66	31	-يسهم في خلق رأي عام دولي يناصر القضايا الإنسانية
6	0.58	2.53	4.3	2	38.3	18	57.4	27	-يسهم في خلق بيئة اجتماعية حيوية

									محررة من قيود الانغلاق
7	0.68	2.44	10.6	5	34	16	55.3	26	- يزيد من درجة وعي المواطن بمسؤولياته الاجتماعية
8	0.70	2.36	12.8	6	38.3	18	48.9	23	-يساعد في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها
9	0.67	2.36	10.6	5	42.6	20	46.8	22	- يعزز ثقافة المشاركة لعدم وجود رقابة عليه
10	0.75	2.31	17	8	34	16	48.9	23	-يساعدني على التعبير على رأيي واتجاهاتي بحرية وثقة ودون خوف
11	0.80	1.78	44.7	21	31.9	15	23.4	11	-لا يقدم أي معرفة حقيقية حول القضايا المختلفة
12	0.71	1.44	68.1	32	19.1	9	12.8	6	-يجعلني أميل إلى الصمت وعدم التعبير على رأيي
13	0.71	1.42	70.2	33	17	8	12.8	6	- أداة تعرفل عملية المشاركة المجتمعية
	0.37	2.30							المجموع

يوضح الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول "دور الفايسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية"، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على أن الفايسبوك ينمي مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.54 وقيمة المتوسط الحسابي 2.70 بإجمالي موافق 35 مستجيب من أصل 47 وهو ما يعادل نسبة 74.5%.

تفسر هذه النتيجة بأن هذه المهارات هي التي تعزز ثقافة قيم المشاركة الاجتماعية حيث يعد هذا الموقع وسيلة ناجحة لتحقيق التواصل بين الافراد أو في التفاعل الاجتماعي ويسمح لمستخدميه الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية والتواصل وإنشاء الصداقات والربط مع بعضهم البعض وتسهيل الاتصال ومشاركة الموارد، وبالتالي تنامي أو تطور المهارات الاجتماعية وهذا يزيد مساحة التواصل واكتساب مهارات تتعلق بالتواصل.

وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على أن الفايسبوك يزيد من القدرة على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.50 وقيمة المتوسط الحسابي 2.69 بإجمالي موافق 34 مستجيب من أصل 47.

تفسر هذه النتيجة على أن آراء أفراد العينة متفقة بدرجة كبيرة ومرتفعة على ان الفيسبوك يزيد من قدرة افراد المجتمع على المشاركة والعطاء لمساعدة الاخرين وتشكل تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية.

وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على أن الفايسبوك يدعو إلى تمتين النسيج الاجتماعي والتشبع بروح المسؤولية، بانحراف معياري 2.95 ومتوسط حسابي 2.68، بإجمالي موافق 18 مستجيب من أصل 47، وهو ما يعني أن آراء أفراد عينة الدراسة توافق على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في ربط أواصر الصلة بين مختلف أفراد المجتمع ما يعني أنها تساهم في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية.

تفسر هذه النتيجة بأن التضامن والتكافل والتقارب والتعاون بين الناس تعتبر قيما محورية مهمة للحفاظ على التماسك المجتمعي وبناء مجتمع خالي من المظاهر السلبية.

وجاء في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على أن الفايسبوك يقوم بحملات توعوية وتنقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.52 وقيمة المتوسط الحسابي 2.65 بإجمالي موافق 32 مستجيب من أصل 47.

تعني هذه النتيجة ان الفايسبوك بما تتيحه من تواصل بين مختلف أطراف المجتمع والتفاعل مع مختلف الأفكار التي تطرح فيه تعتبر عامل وقاية للمجتمع من مختلف الأفكار المتطرفة التي تعمل على تقويض متانة قيم المشاركة الاجتماعية.

إضافة إلى أن الوعي الاجتماعي يشكل جزء من منظومة قيما لمواطنة وأن مساهمة الفايسبوك في تحسين نوعية حياة المجتمع وأفراده تعد أهم متطلبات التنمية في المجتمعات التي تحرص على الاستثمار بقواها البشرية على النحو الأمثل، ونجد ان هذا الفايسبوك يهتم بتوعية المواطنين ويعمل على تزويدهم بالمعلومات الأساسية في مجال الحد من المخاطر ومواجهة الأزمات (مثال وباء الكوفيد -19 حاليا)

وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة التي تنص على أن الفايسبوك يسهم في خلق رأي عام دولي يناصر القضايا الإنسانية، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.65 وقيمة المتوسط الحسابي 2.57 بإجمالي موافق 31 مستجيب من أصل 47.

تفسر هذه النتيجة على ان آراء الأفراد موافقة بدرجة كبيرة على الدور الهام الذي يلعبه الفايسبوك حيث يعمل على استمالة عطف الإنسانية في القضايا التي تسوق في هذه المواقع على أنها قضايا تستوجب موقف دولي موحد.

وقد جاءت في هذه الفقرات التي حازت على متوسطات تنتمي لفئة المتوسطات الكبيرة: (الفقرة السابعة التي تنص على أن الفايسبوك يزيد من درجة وعي المواطن بمسؤولياته الاجتماعية، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.68 وقيمة المتوسط الحسابي 2.44 بإجمالي موافق 26 مستجيب من أصل 47.

والفقرة الثامنة التي تنص على أن الفايسبوك يساعد في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.70 وقيمة المتوسط الحسابي 2.36 بإجمالي موافق 23 مستجيب من أصل 47

والفقرة التاسعة التي تنص على أن الفاييسبوك يعزز ثقافة المشاركة لعدم وجود رقابة عليه، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.67 وقيمة المتوسط الحسابي 2.36 بإجمالي موافق 22 مستجيب من أصل 47

والفقرة العاشرة التي تنص على أن الفاييسبوك يساعدني على التعبير على رأيي واتجاهاتي بحرية وثقة ودون خوف، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.75 وقيمة المتوسط الحسابي 2.31 بإجمالي موافق 23 مستجيب من أصل 47

وتدل هذه النتائج على أن آراء أفراد العينة متفقة بدرجة كبيرة على مجموعة من الأجزاء التي تشكل تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية.

وجاء في المرتبة الحادي عشر الفقرة التي تنص على أن الفاييسبوك لا يقدم أي معرفة حقيقية حول القضايا المختلفة، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.80 وقيمة المتوسط الحسابي 1.78 بإجمالي غير موافق 21 مستجيب من أصل 47

تدل هذه النتيجة على عدم موافقة أفراد العينة على هذه الفكرة وهذا أمر منطقي لان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في اكتساب مهارات ومعلومات ومعارف جديدة.

وجاء في المرتبة الثانية عشر الفقرة التي تنص على أن الفاييسبوك يجعلني أميل إلى الصمت وعدم التعبير على رأيي، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.71 وقيمة المتوسط الحسابي 1.44 بإجمالي غير موافق 32 مستجيب من أصل 47

تفسر هذه النتيجة بان معظم أفراد العينة أجاب بعدم الموافقة لان هذا الفضاء يأخذ شكل الدردشة أو الحوار ويتمثل المبدأ العام الذي يميزها في ان الافراد تجمعهم شواغل وهو اجس مشتركة، ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلون الآراء حول موضوع ما، فيشكلون بهذا المعنى جماعة يتواصل الاعضاء فيها افقيا، اذ ان كل عضو هو في الوقت ذاته مرسل ومستقبل.

هذا وقد جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على أن الفاييسبوك أداة تعرقل عملية المشاركة المجتمعية بقيمة انحراف معياري 0.71 ومتوسط حسابي 1.42، أما عن

إجمالي عدم الموافقة فقد بلغ العدد 33 مستجيب من أصل 47 وهو ما يمثل نسبة 70.2%.

تفسر هذه النتيجة بانفء افراد العينة لعرقلة الفيسبوك لعميلة المشاركة الاجتماعية وهذا امر منطقي حيث تساهم بشكل كبير في تشكيل الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الافراد مع امكانية التتقيف والتعليم من خلال الحديث مع اشخاص من مختلف المستويات، وتسهيل التواصل بطريقة مريحة، وغير مكلفة خاصة الأقارب والاهل.

من جهة أخرى يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للمحور الأول (دور الفاييسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية) بلغ 2.30 كما بلغ الانحراف المعياري 0.37. وهو ما يقابل الموافقة الى حد ما، أي أن مستوى دور الفاييسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية يعتبر متوسط، وتتوافق هاته النتائج مع ما توصل إليه الباحث مريم نورمان نومار في دراسته الموسومة باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية وهو أنه يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التتقيف، كما أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم لأنه يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

2- تحليل فقرات محور مساهمة الفاييسبوك في تعزيز المشاركة الديمقراطية

تم قياس المحور الأول مساهمة الفاييسبوك في تعزيز المشاركة الديمقراطية ب 12 فقرة، والجدول الموالي يبين فقرات قياس هذا المحور فضلاً عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة.

جدول رقم (4): يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة

الفايسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارات
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
1	0.53	2.61	2.1	1	34	16	63.8	30	-يزيد من قدرة الشباب على التعبير والتأثير في القرار
2	0.54	2.53	2.1	1	42.6	20	55.3	26	-يزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الانسان
3	0.50	2.48	/	/	51.1	24	48.9	23	-يسهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف اطياف المجتمع
4	0.65	2.46	8.5	4	36.2	17	55.3	26	-يعكس تجارب ديمقراطية يأخذ منها الشباب العبرة والفايدة
5	0.61	2.44	6.4	3	42.6	20	51.1	24	-يزيد من قدرة الفرد على التعبير عن رايه والنقد الايجابي وتقبل الراي الاخر
6	0.61	2.40	6.4	3	46.8	22	46.8	22	-يعمل على بناء جماعات ضغط تناصر القرارات السياسية الهامة
7	0.64	2.38	8.5	4	44.7	21	46.8	22	- يرفع مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية
8	0.64	2.19	12.8	6	55.3	26	31.9	15	- يجعل المواطن يعي حقوقه وواجباته
9	0.56	2.17	8.5	4	66	31	25.5	12	- يسهم في تنمية ثقافة المجتمع وتجعله يرفض مظاهر التعصب القبلي والجهوي
10	0.74	1.91	31.9	15	44.7	21	23.4	11	-يسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة
11	0.81	1.76	46.8	22	29.8	14	23.4	11	- يجعل الفرد متصلبا ومتعصبا
12	0.70	1.65	46.8	22	40.4	19	12.8	6	-لايدعو الى المرونة في الحوارويدعو للتعصب في المواقف
	0.29	2.25							المجموع

يوضح الجدول رقم 4 التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول دور الفايسبوك في تعزيز المشاركة الديمقراطية، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يزيد من قدرة الشباب على التغيير والتاثير في القرار بانحراف معياري 0.53 ومتوسط حسابي 2.61، بإجمالي موافق 30 مستجيب من أصل 47، وهو ما يعني أن آراء العينة المبحوثة ترى بقدرة الشباب على التغيير والتأثير في القرار بواسطة مواقع الشبكات الاجتماعية ومخرجاتها.

وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الانسان، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.54 وقيمة المتوسط الحسابي 2.53 بإجمالي موافق 26 مستجيب من أصل 47.

تفسر هذه النتيجة بان أغلب أفراد العينة موافقون على دور الفايسبوك في تعزيز الحريات العامة وحقوق الإنسان، ذلك أن شبكة الإنترنت ومنها مواقع الشبكات الاجتماعية تعتبر فضاء للتعبير الحر من حيث الاتساع والأهمية، ويفسر الباحث هذه النتيجة أيضا بأن موقع فايسبوك باعتباره الأكثر اتساعا وانتشارا من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، لها دورها في معالجة قضايا الحريات وحقوق الإنسان وإثارتها أمام الرأي العام والعمل على تهيئة الشعوب لممارسة حقوقها بوعي ومسؤولية، فقد عملت الكثير من الصفحات والمجموعات في الفايسبوك على كشف انتهاكات حقوق الإنسان بحق الأفراد المواطنين، حيث تتمتع هذه المواقع بهامش كبير من الحرية مما منحها القوة للقيام بواجباتها تجاه قضايا المجتمع وفي مقدمتها قضية حقوق الإنسان والدفاع عنها.

جاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يسهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف اطياف المجتمع، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.50 وقيمة المتوسط الحسابي 2.48 بإجمالي موافق 23 مستجيب من أصل 47.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن موقع فايسبوك أصبح يساهم في تشكيل رأي عام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، ويزيد من المشاركة الفعالة مع الآخرين والتحاور من أجل

حل المشكلات السياسية والاجتماعية، يعتبر النافذة الوحيدة لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع، يعمل على زيادة الوعي الثقافي السياسي والاجتماعي، وساهمت هذه الشبكة الاجتماعية في تغيير نمط الاتصال السياسي في المجتمعات العربية.

جاء في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يعكس تجارب ديمقراطية يأخذ منها الشباب العبرة والفائدة، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.65 وقيمة المتوسط الحسابي 2.46 بإجمالي موافق 26 مستجيب من أصل 47.

وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه والنقد الايجابي وتقبل الراي الاخر، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.61 وقيمة المتوسط الحسابي 2.40 بإجمالي موافق 24 مستجيب من أصل 47. وتفسر هذه النتيجة بأن أغلب أفراد عينة الدراسة توافق على دور هذا الموقع في تشجيع الأفراد على التعبير عن آرائهم وتقبل الآراء الأخرى وهو ما يتقاطع مع جوهر الديمقراطية.

وجاء في المرتبة السادسة الفقرة التي تنص على يعمل على بناء جماعات ضغط تناصر القرارات السياسية الهامة، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.61 وقيمة المتوسط الحسابي 2.40 بإجمالي موافق 22 مستجيب من أصل 47.

جاء في المرتبة السابعة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يرفع مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.64 وقيمة المتوسط الحسابي 2.38 بإجمالي موافق 22 مستجيب من أصل 47.

وجاء في المرتبة الثامنة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يجعل المواطن يعي حقوقه وواجباته، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.64 وقيمة المتوسط الحسابي 2.19 بإجمالي موافق 15 مستجيب من أصل 47

وجاء في المرتبة التاسعة الفقرة التي تنص على يسهم في تنمية ثقافة المجتمع وتجعله يرفض مظاهر التعصب القبلي والجهوي، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.56 وقيمة المتوسط الحسابي 2.17 بإجمالي موافق إلى حد ما 31 مستجيب من أصل 47.

تفسر هذه النتيجة على أن بعضاً من أفراد العينة ترى أن موقع فايسبوك يسهم في تنمية ثقافة المجتمع ويجعله يرفض مظاهر التعصب أياً كان نوعها أو منبعها.

وجاء في المرتبة العاشرة الفقرة التي تنص على أن الفايسبوك يسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.74 وقيمة المتوسط الحسابي 1.91 بإجمالي غير موافق 15 مستجيب من أصل 47.

تفسر هذه النتيجة على اعتبار أن أكثر من نصف العينة يستغلون هذا الموقع في فضح جل أشكال الفساد، مثل ما يقوم به العديد من المدونين الشباب منهم خاصةً amir dz وغيره.

ساهما في الكشف عن العديد من ملفات وأوجه الفساد المتمثل في الرشوة والابتزاز واستغلال النفوذ والغش والمحسوبية والواسطة، والتزوير والعديد من المخاطر التي تهدد وتثير التذمر في أوساط المجتمع وتشكل حجر عثرة أمام تقدمه، ولن يتم مواجهتها ودرء خطرهما إلا بتفعيل مبادئ المواطنة التي تعد النزاهة والشفافية والرقابة والمحاسبة، من منطلقاتها للحد من انتشار الفساد في المجتمع.

ويشير الباحث كذلك إلى أن مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية ذات البعد الوطني الجزائري في محاربة مظاهر الفساد بكل أشكاله يعد مسؤولية وطنية، ومكافحتها يحد من انتشار الفقر والبطالة وتفتح آفاقاً جديدة لتعزيز النزاهة والمساءلة والإدارة السليمة للمال والممتلكات العامة، وإرساء حياة مجتمعية ديمقراطية تتأسس على العدالة الاجتماعية وصون الحريات الفردية والجماعية والكرامة الإنسانية.

وجاء في المرتبة الحادية عشر الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يجعل الفرد متصلبا ومتعصبا، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.81 وقيمة المتوسط الحسابي 1.76 بإجمالي عدم الموافقة 11 مستجيب من أصل 47

هذا وقد جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك لا يدعو الى المرونة في الحوار ويدعو للتعصب في المواقف بقيمة انحراف معياري 0.70 ومتوسط حسابي 1.65، أما عن إجمالي عدم الموافقة فقد بلغ العدد 22 مستجيب من أصل 47 وهو ما يمثل نسبة 46.8 % أي أن قرابة نصف أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على أن الفايسبوك يدعو للتعصب.

من جهة أخرى يتضح من الجدول رقم(4) أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني (دور الفايسبوك في تعزيز المشاركة الديمقراطية) بلغ 0.29 كما بلغ الانحراف المعياري 2.25 وهو ما يقابل الموافقة الى حد أي أن مستوى مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية يعتبر متوسط، وتتفق هاته النتائج نسبيا مع ما توصل إليه الباحث ببيرق حسين جمعة الربيعي في دراسته الموسومة ب "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم لدى الشباب" وهو أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في رسم الاتجاهات القيمية للأفراد عبر إدراكهم لمبدأ تعدد الثقافات والاديان وحق حرية التعبير واحترام الرأي الآخر. وكذا اعتماد فلسفة الحوار المتمدن وعدم الانجرار وراء التعصب ومراعاة اختلاف الآراء تهدف المناقشات الفيسبوكية الى استكشاف اتجاهات الافراد وكيف يفكرون ليتسنى لهم معرفة كيفية التعامل مع الآخر.

من جهة أخرى تتفق هاته النتائج نسبيا مع ما توصل إليه الباحث خالد منصر في دراسته الموسومة ب "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري" وهو أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل النافذة الوحيدة لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وتعمل على زيادة الوعي الثقافي السياسي والاجتماعي.

3- تحليل فقرات محور مساهمة الفايسبوك في تعزيز الانتماء الوطني

تم قياس المحور الثالث دور الفايسبوك في تعزيز الانتماء الوطني بثلاثة عشر فقرة والجدول الموالي يبين فقرات قياس هذا المحور فضلاً عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة.

جدول (5): يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة

الفايسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارات
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
9	0.62	2.29	8.5	4	53.2	25	38.3	18	- يدعو الى توحيد الصف الوطني أمام التحديات التي تواجهه
8	0.62	2.29	8.5	4	53.2	25	38.3	18	-يزيد من قدراتي على تغليب المصلحة الوطنية
2	0.62	2.48	6.4	3	38.3	18	55.3	26	-يعظم من نضالات وتضحيات الشعب الجزائري
1	0.62	2.51	6.4	3	36.2	17	57.4	27	-ينمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات
7	0.71	2.29	14.9	7	40.4	19	40.4	19	-ينمي قيم انتماء الفرد وتجعله عضواً فعالاً في وطنه
10	0.75	2.04	25.5	12	44.7	21	29.8	14	-يتهم ببناء جيل شبابي مستعد للتضحية والفداء من اجل الوطن
5	0.61	2.44	6.4	3	42.6	20	51.1	24	-يسهم في ربط المواطنين بوطنهم والدفاع عنه ومناصرته اين كانوا
4	0.65	2.46	8.5	4	36.2	17	55.3	26	-يخلد ذكرى الشهداء ويبرز دورهم في مسيرة النضال الوطني

6	0.64	2.40	6.4	3	48.9	23	42.6	20	-يرفع مستوى الوعي بانجازات المؤسسة الوطنية
3	0.65	2.46	8.5	4	36.2	17	55.3	26	-يسهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري
13	0.68	1.51	59.6	28	29.8	14	10.6	5	- لا يساعد في نشر مبادئ الثوابت الوطنية
11	0.74	1.57	57.4	27	27.7	13	14.9	7	-لا يسعى لصون الشخصية الجزائرية التي تعتر بتاريخها
12	0.71	1.57	55.3	26	31.9	15	12.8	6	-لا يسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن
	0.35	2.18							المجموع

يوضح الجدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول دور الفايسبوك في تعزيز الانتماء الوطني، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك ينمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات بانحراف معياري 0.62 ومتوسط حسابي 2.51، بإجمالي موافق **27** مستجيب من أصل 47، وهو ما يعني أن آراء أفراد العينة موافقة بدرجة كبيرة على الدور الذي يلعبه موقع الشبكة الاجتماعية "الفايسبوك" في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات.

وتعني هذه النتيجة حسب رؤية الباحث أن مواقع الشبكات الاجتماعية تمارس دورها بالشكل المطلوب في هذا الجانب ويجب تعزيز هذا الدور والارتقاء به.

جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يعظم من نضالات وتضحيات الشعب الجزائري، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.62 وقيمة المتوسط الحسابي 2.48 بإجمالي موافق مستجيب 26 من أصل 47

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن تحلي الشباب بمسؤوليتهم الوطنية يدفعهم لتقديم أرفع الأمثلة في معاني التضحية والفداء من أجل أن ينعم وطنهم بالخير والرخاء والحرية والاستقرار، ومن خلال نتائج الدراسة يظهر لنا أن مواقع الشبكات الاجتماعية تقوم بالدور الكافي في تحمل مسؤولياتها لإيجاد جيل شبابي حر يقود نفسه بنفسه نحو التطور والإبداع ويتحلى بروح المسؤولية ويشكل نموذج مضيء من نماذج البذل والعطاء لإرساء دعائم المجتمع الناجح، وتشكل وسيلة التواصل هذه عاملا حاسما في الدفع بشبابنا نحو التفاعل الايجابي مع قضاياهم الوطنية والوقوف بعزم وثبات في الدفاع عنها.

وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يسهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.65 وقيمة المتوسط الحسابي 2.46 بإجمالي موافق 26 مستجيب من أصل 47.

جاء في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يخلد ذكرى الشهداء ويبرز دورهم في مسيرة النضال الوطني، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.65 وقيمة المتوسط الحسابي 2.46 بإجمالي موافق 26 مستجيب من أصل 47.

تفسر هذه النتيجة بان آراء أفراد العينة توافق جزئيا على دور الفايسبوك في ترسيخ النضال التاريخي لرموز وطنية كانت لهم مسيرة نضالية حافلة، وبناء على هذه النتيجة يلاحظ الباحث أن الفايسبوك يهتم بشكل كبير في إبراز تضحيات أبناء شعبنا من خلال نقل الأحداث الميدانية، ثم التغطية لكل التظاهرات والفعاليات التي تبرز صمود شعبنا في مواجهة سياسات المحتل باستخدام مختلف الوسائل بالصوت والصورة الحية والفيديو للتذكير وإبراز دور الشهداء في مسيرة النضال والبناء على طريق العودة والتحرير والحرية.

جاء في المرتبة الخامسة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يسهم في ربط المواطنين بوطنهم والدفاع عنه ومناصرته اين كانوا، حيث جاءت قيمة الانحراف

المعياري 0.61 وقيمة المتوسط الحسابي 2.44 بإجمالي موافق 24 مستجيب من أصل 47

جاء في المرتبة السادسة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يرفع مستوى الوعي بانجازات المؤسسة الوطنية، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.64 وقيمة المتوسط الحسابي 2.40 بإجمالي موافق 20 مستجيب من أصل 47

جاء في المرتبة السابعة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك ينمي قيم انتماء الفرد وتجعله عضوا فعالا في وطنه، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.71 وقيمة المتوسط الحسابي 2.29 بإجمالي موافق 19 مستجيب من أصل 47

وجاء في المرتبة الثامنة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يزيد من قدراتي على تغليب المصلحة الوطنية، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.62 وقيمة المتوسط الحسابي 2.29 بإجمالي موافق 18 مستجيب من أصل 47

وجاء في المرتبة التاسعة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يدعو الى توحيد الصف الوطني أمام التحديات التي تواجهه، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.62 وقيمة المتوسط الحسابي 2.29 بإجمالي موافق إلى حد ما 25 مستجيب من أصل 47

وجاء في المرتبة العاشرة الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك يتهم ببناء جيل شبابي مستعد للتضحية والفداء من اجل الوطن، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.75 وقيمة المتوسط الحسابي 2.04 بإجمالي موافق إلى حد ما 21 مستجيب من أصل 47

جاء في المرتبة الحادي عشر الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك لا يسعى لصون الشخصية الجزائرية التي تعتر بتاريخها، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.74 وقيمة المتوسط الحسابي 1.57 بإجمالي غير موافق 27 مستجيب من أصل 47

وجاء في المرتبة الثانية عشر الفقرة التي تنص على ان الفايسبوك لا يسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.71 وقيمة المتوسط الحسابي 1.57 بإجمالي غير موافق 26 مستجيب من أصل 47

هذا وقد جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على أن الفيسبوك لا يساعد في نشر مبادئ الثوابت الوطنية بقيمة انحراف معياري 0.68 ومتوسط حسابي 1.51، أمّا عن إجمالي عدم الموافقة إلى فقد بلغ العدد 28 مستجيب من أصل 42 وهو ما يمثل نسبة 59.6%.

تفسر هذه النتيجة بعدم موافقة افراد العينة بانهم واعون بقيم الانتماء للوطن وان ما ينشر في الفيسبوك لا يخدم مبادئ الثوابت الوطنية، كذلك يرجع الى تنوع ما ينشر في الفيسبوك على الثوابت الوطنية فتارة ويكون وتارة اخرى لا يكون.

حاول تفسير على الأقل بعضا من هاته الفقرات خاصة الفقرة الأخيرة

من جهة أخرى يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي للمحور الثالث "دور الفيسبوك في تعزيز الانتماء الوطني" بلغ 2.18 كما بلغ الانحراف المعياري 0.35 وهو ما يقابل الموافقة إلى حد ما أي أن مستوى دور الفيسبوك في تعزيز الانتماء الوطني يعتبر متوسط، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الباحثة بوشلاغم حنان في دراستها الموسومة بـ "دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي" وهو أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي لها دور بارز في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة، حيث يمكن للفيسبوك ان يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق من روح المواطنة، وعن طريق المنشورات التي توضح انجازات الوطن وتزيد من روح المواطنة وغيرها من الوسائل التي من شأنها ترسيخ حب الوطن والانتماء اليه والاعتزاز بالانتماء اليه وبيان حقوق المواطن وواجباته.

من جهة أخرى ترى الباحثة بوشلاغم حنان ان شبكات التواصل الاجتماعي عموما تقوم بدور رئيسي في نشر الثقافة وترسيخ القيم الخاصة (قيم المواطنة والولاء والانتماء)، التي تعتبر مقومات حضارية، حيث تكون ملبية حاجات المجتمع وتطلعاته واهدافه، منسجمة بشكل يتميز بالصدق والامانة واحترام الاخر، بالإضافة إلى دورها في

تكوين الشخصية الوطنية، حيث تساهم في بناء الشخصية الوطنية عبر المنشورات والاعلانات الهادفة الى نشر ثقافة المواطنة والدعوة الي التمسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام التعددية (السياسية، الاجتماعية، الفكرية) كعامل قوة يضمن وحدة المجتمع وتماسكه وتشجيع ثقافة الحوار بين افراده.

من جهة أخرى تتفق ايضا هاته النتائج مع ما توصلت إليه الباحثة ريغي نجاه في دراستها الموسومة ب "دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة" وهو أنه اتضحت من خلال النتائج الدراسة المتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة من خلال توظيف الشبكات الاجتماعية في المشاركة في الفعاليات والاحتفالات الوطنية وتداول الأناشيد الوطنية، لنشر صور الشخصيات وأعلام فعالة تبرز معنى الوطنية وحب الوطن، لتوعيه الطلبة الجامعيين بأهمية تعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن وبالتالي بث روح المسؤولية فيهم.

ثالثا: الاستنتاجات العامة

- يشكل الفايسبوك إحدى الوسائل الجديدة للتواصل داخل المجتمع حيث يساهم في ربط الفرد بمحيطه الإجتماعي عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني.
- يمكن القول أن الفايسبوك قد أثبت وجوده وأصبح تأثيره على قيم المواطنة كبير وواسع، كما يجب استغلال الفايسبوك لتعميق شعور الانتماء وتحقيق الاندماج الوطني وتعزيز الروح الوطنية.
- ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة ترى ان الفايسبوك يعمل على تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين بنسبة 74.5% بينما اقل نسبة وترى ان الفايسبوك لا ينمي مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين بنسبة 4،3
- تبين النتائج أهمية وفاعلية هذه الشبكات في تدعيم قيم المواطنة المتمثلة في المشاركة المجتمعية، والديمقراطية، والانتماء الوطني.

- اكتساب المبحوثين لثقافات جديدة من خلال الفايسبوك يدل على أن الفايسبوك ساحة لتبادل الثقافات والعادات والتقاليد.

- كما اثبتت الدراسة ان موقع فايسبوك يقوم بدور رئيسي في مساعدة الافراد على التعبير على رأيهم واتجاهاتهم بحرية وثقة ودون خوف احترام الراي الاخر

توصيات :

- إجراء بحوث مماثلة على مجتمعات مختلفة، ومنها مجتمع الأطفال وطلبة المراحل الأساسية العليا في المدارس، وفحص مدى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة.

- تعزيز التواصل بين الشباب العربي من خلال تأسيس شبكة تواصل اجتماعي عربية بهدف تحقيق المواطنة الإلكترونية التي تدعم الدولة واتجاهات المجتمع الذي تمارس فيها أنشطتها السياسية.

- من الضروري أن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الطلبة والشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم.

- تخصيص مقياس حول المواطنة والتطورات المعاصرة وإدراجه ضمن مقاييس التدريس بالجامعات.

الخاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة والتي بعنوان " دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي " ان نتوصل في الأخير إلى القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفايسبوك بغض النظر عن خصائصها ووظائفها هي وسيلة إلكترونية يستخدمها كافة أفراد المجتمع لنشر الأفكار والأخبار والآراء بشكل متعدد الوسائط، هذه الوسيلة تربطها علاقة بظاهرة الهوية الوطنية، أين يعتبر الفايسبوك قوة داعمة لقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري في ظل الانفتاح الحضاري والفكري والإيديولوجي باعتبارهم فئة نشطة لديهم قدرات عقلية وارتباطات مجتمعية تجعلهم قادرين على استخدام الفايسبوك بشكل يتماشى مع المواطنة الصحيحة دون الوقوع في فخ التقليد والسعي وراء الثقافات الغربية والتنازل والولاء للوطن.

وما يمكن استخلاصه ان الفايسبوك يعتبر وسيلة وعامل مساعد للطالب الجامعي في تطوير قيم المواطنة لديه مما يساهم في توازن التعاطي بينه وبين ما حوله وازالة الغموض حول مختلف قيم المواطنة وان موضوع قيم المواطنة من المواضيع الهامة كونها تمس المجتمع وهويته والعلاقة المتبادلة التي تربط افراده بما كل ما له صلة بالوطن.

قائمة المراجع

اللغة العربية :

القران الكريم :

1. سورة "التوبة 25"

2. سورة الحجرات 13

3. سورة النساء 135

الكتب :

4. ابن منظور :لسان العرب، ج 15. دار صادر للطبع والنشر، بيروت، ط1

، 2000

5. الدكتور فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2015، ب ص.

6. عباس صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008

7. عبد الجليل ابو المجد، مفهوم المواطنة في الفكر العربي الاسلامي، افريقيا الشرق للنشر والتوزيع، المغرب، 2010

8. عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، الطبعة الأولى، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2011

9. علي خليفة الكواري؛ المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004) .

10. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

11. ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، الأردن، 2012

12. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995.

13. موسى عبد الفتاح حافظ وعبد الرحمان سيد سيلمان وسميرة شند، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، سنة 1997.
الاطروحات والرسائل :

14. اكرم عيساوي، اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الاخبار، مذكرة ماستر، قسم الاعلام والاتصال، علوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، 2015-2016

15. امال معاش، دور الفيسبوك في تشكيل الراي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم انسانية، كلية العلوم الانسانية، جامعة العربي بالمهيدي - ام البواقي، 2018/2019

16. اميمة كير خديجة قشيدة، دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية قسم العلوم الاجتماعية جامعة حمه لخضر، الوادي، 2015، 2014

17. بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين الفيسبوك والطلبة جامعة بسكرة نموذجا، ماجستير علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015

18. بغدادي صدام حسين، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التقليل من السلوك العدواني في الوسط الجامعي، مذكرة (شهادة ماستر، اعلام واتصال رياضي)، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017،

19. تيتي حنان، دور وسائل الاعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الراي العام، مذكرة شهادة ماستر قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014

20. حنان مراد، مكانة المواطن والمواطنة في المدن، رسالة لنيل شهادة الدكتوراء، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017
21. خالد منصر، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، اطروحة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة باتنة -1، 2017-2018
22. سلطنة بشرى، الوعي السياسي للشباب الجزائري من خلال المضامين الساخرة عبر الفيس بوك، دراسة ميدانية لعينة من طلبة ماستر اعلام واتصال، جامعة محمد بوضياف -المسيلة، 2016
23. سواكر انس ضو محمد، إستخدامات الفيس بوك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض جوانب التنشئة الاجتماعية.-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة بن باديس- بالوادي، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم إجتماع الإتصال كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2017 -2018
24. صفاء بوقلول، دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص : اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2015-2016
25. مريم نريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الانسانية، جامعة باتنة، 2012م
- المجلات :**

26. أ -اسيا بلخير، المجتمع المدني وسؤال المواطنة: فرص التفعيل وحدود التأثير، (الجزائر/ مجلة العلوم الانسانية، العدد الثامن، ديسمبر، 2017

27. خديجة بن وزه عدائكة غرغوط، العلاقة بين الهوية والمواطنة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: الجزائر مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع : العدد الخامس : مارس 2018م

28. ظاهر محسن هاني الجبوري، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة العراق: جامعة بابل مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد 18، العدد 1، 2010

29. عبد السلام موكيل"، المواطنة وسياق الدولة والهوية: مقارنة فكرية ومعرفية بين الفكر السياسي المعاصر والمنظور الإسلامي"، مجلة تاريخ العلوم، العدد الأول، 2016.

30. عبد الرحمان برقوق، صونيا العيدي"، الفرد في المجتمع الجزائري هل هو مواطن." مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد، 2011.

31. قاسم محمد، تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجاً) مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (176 الجزء الأول) ديسمبر لسنة، 2017

32. محمد عبد الله المطوع، التغيير القيمي في مجتمع الامارات، مجلة الشؤون عربية، العدد 28، 1999.

33. محمد عربي لادمي، المواطنة كخاصية مميزة للدولة الوطنية: دراسة تحليلية للمواطنة في ابعادها وقيمها، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مجلة افاق علمية، المجلد 11: العدد 20: السنة : 2019

34. ندى على حسن بن شمس : المواطنة في العصر الرقمي (نموذج مملكة البحرين لسلسلة 2017) معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين 2017
الملتقيات والمؤتمرات:

35. إسماعيل الغريب زاهر :دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، ورقة بحثية مقدمة في ندوة تعزيز قيم

المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، . 19 / 11 / 2015
17-الرياض

36. الصبيح، عبد الله بن ناصر، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، 26-28/01/2005م

37. كيم سمير، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، الملتقى الوطني الاول حول ثقافة المواطنة في الجزائر الواقع والتأسيس، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حمه لخضر بالوادى، ايام 27-28
2018/02/

المواقع الالكترونية

38. <http://ar.m.wikipedia.org> تاريخ الزيارة 24/جوان/2020 على الساعة
23:17

39. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الزيارة 30/جوان/2020 على
الساعة 21:09

المراجع الأجنبية :

40. Danah M. Boyd and Nicole B. Ellison، « Social Network Sites: Definition، History and Scholarship»، Journal of Computer-Mediated Communication. Vol 13،. Issue 1، October 2007

41. La rousse de la langue francaise lexis librairie:1979; p690)

الملاحق

أخي الفاضل / أختي الفاضلة...

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع اتصال الموسومة ب: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، نرجو منك الإجابة بصدق عن الأسئلة وذلك بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة لكل فقرة حسب درجة انطباق محتوى الفقرة عليك، علماً أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والمعلومات التي سيتم استخلاصها من إجابتك ستعامل بسرية تامة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم مقدماً جهودكم وحسن تعاونكم

البيانات الشخصية

الجنس :

ذكر

انثى

العمر

أقل من 25 سنة

من 25 إلى 35 سنة

من 36 إلى 45 سنة

أخرى:

المحور الثاني:

دور الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية

-يزيد من قدرتي على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

02- يزيد من درجة وعي المواطن بمسؤولياته الاجتماعية

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

03- يعزز ثقافة المشاركة لعدم وجود رقابة عليه

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

04-يساعدني في التعبير عن رأيي واتجاهاتي بحرية وثقة ودون خوف

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

05-يجعلني أميل إلى الصمت وعدم التعبير عن رأيي

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

06-ينمي مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

07-يساعد في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

08-يسهم في خلق رأي عام دولي يناصر القضايا الإنسانية

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

09-يسهم في خلق بيئة اجتماعية حيوية محررة من قيود الانغلاق

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

10-لا يقدم أي معرفة حقيقية حول القضايا المختلفة

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

11- أداة تعرقل عملية المشاركة المجتمعية

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

12- يدعو إلى تمتين النسيج الاجتماعي والتشبع بروح المسؤولية

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

13- يقوم بحملات توعوية وتنقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

دور الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة الديمقراطية

01- يزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الإنسان

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

02- يزيد من قدرة الفرد في التعبير على عن رأيه والنقد الايجابي وتقبل الرأي

الآخر

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

03-يسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

04- يجعل المواطن يعي حقوقه وواجباته

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

05- يسهم في تنمية ثقافة المجتمع ويجعله يرفض مظاهر التعصب القبلي والجهوي

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

06- يرفع مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

07- يزيد من قدرة الشباب على التغيير والتأثير في القرار

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

08- يعكس تجارب ديمقراطية يأخذ منها الشباب العبرة والفائدة

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

09- يعمل على بناء جماعات ضغط تناصر القرارات السياسية الهامة

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

10-يسهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطراف المجتمع

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

11-يجعل الفرد متصلبا ومتعصبا

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

12-لا يدعو إلى المرونة في الحوار وتعو للتعصب في المواقف

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

دور الفيسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني

01-يدعو إلى توحيد الصف الوطني أمام التحديات التي تواجهه

موافق

موافق الى حد ما
غير موافق

02-يزيد من قدراتي على تغليب المصلحة الوطنية

موافق
موافق الى حد ما
غير موافق

03-يعظم من نضالات وتضحيات الشعب الجزائري

موافق
موافق الى حد ما
غير موافق

04-ينمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات

موافق
موافق الى حد ما
غير موافق

05-ينمي قيم انتماء الفرد ويجعله عضوا فعالا في وطنه

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

06- يهتم ببناء جيل شبابي مستعد للتضحية والفداء من أجل الوطن

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

07- يسهم في ربط المواطنين بوطنهم والدفاع عنه ومناصرته أينما كانوا

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

08- يخلد ذكرى الشهداء وإبراز دورهم في مسيرة النضال الوطني

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

09-يرفع مستوى الوعي بانجازات المؤسسة الوطنية

موافق

موافق لحد ما

غير موافق

10-يسهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

11- لا يساعد في نشر مبادئ الثوابت الوطنية

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

12-لا يسعى لصون الشخصية الجزائرية التي تعتر بتاريخها

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق

13- لا يسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن

موافق

موافق الى حد ما

غير موافق